يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל״י

VOL 81/34 21.2.1978 الثلاثاء ٢١ شباط ١٩٧٨ ، ١٤ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨١

فايتسمان سيطالب الولايات المتحدة بمزيد من السلاح والطائرات

القدس — لمراسل «الاتحاد» — قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن في مقابلة تلفزيونية امريكية انه يأمل بأن ينجح وزير الحربية فايتسمان في اثناء زيارته في الولايات المتحدة في اقناع المسؤولين الامريكيين بتزويد اسرائيل بكامل طلباتها العسكرية — وهي ١٥٠ طائرة ف ١٦ و٢٥ طائرة ف ١٥ . وكان قرار كارتر تزويد اسرائيل ب ٧٥ طائرة ف ١٦ و١٥ طائرة ف ١٥ .

وبذلك اثبت بان الضجة التي اطلقتها الحكومة الاسرائيلية من عقالها حول تزويد الولايات المتحدة مصر بطائرات متخلفة (وضعها المراقبون وحتى السادات بالدرجة العاشرة ولا يمكن ان تصمد امام طائرات ف ١٥ او ١٦)

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

أثرتون يستأنف دبلوماسية المكوك

الهدف : صياغة مبادىء تسوية تمهد الطريق أمام استئناف المباحثات الاسرائيلية المصرية واشراك الاردن •• اشراك حكام الاردن شرط لعقد « تسوية » منفردة •• المهم : استمرار المفاوضات لا غير •

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وصل اليوم الى اسرائيل مساعد وزير الخارجية الامريكية الفرد اثرتون ليواصل دبلوماسية المكوك بين حكام مصر واسرائيل والاردن • وهدفه من وراء ذلك هو صياغة « مبادىء تسوية » يتفق عليها الطرفان الاولان وتسهل على حكام الاردن الاشتراك في المباحثات السياسية المصرية — الاسرائيلية التي انقطعت في الشهر الماضي وتحاول الولايات المتحدة التمهيد لاستئنافها •

ويظهر الان ان مشاركة حكام الاردن في المباحثات بين حكام مصر واسرائيل أصبحت عنصرا هاما في المخطط الامبريالي الامريكي القائم على التوفيق بين حكام اسرائيل والرجعية العربية على حساب تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا صرح وزير خارجية اسرائيل ديان في مقابلته التلفزيونية يوم الجمعة الماضي ان القضية الاساسية التي تعرقل استمرار المفاوضات مع مصر هي غياب المسؤولين الاردنيين عن مائدة المباحثات (المصرية الاسرائيلية) .

واضاف ان العراقيل القائمة بين اسرائيل ومصر هي اقل اهمية من هذا الموضوع الجوهري . فالمصريون يشعرون انهم لا يستطيعون عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل بدون مشاركة الطرف الاردني .

وكتب مكاتب « جروزلم بوست » الدبلوماسي امس ، الاثنين ، ان عقدة الضب هي في صياغة المبدأ المتعلق بالفلسطينيين والضفة الغربية .. فالسادات كما يتضح موافق على «اعلان كارتر في اسوان» والمسؤولون الاسرائيليون مستعدون للموافقة على جزئه الاول الذي ينص على اشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المؤتمر الصهيوني يبحث في مخطط إستيطان كولونيالي كثيف في المناطق المحتلة

القدس — لمراسل «الاتحاد» الخاص — قررت الحكومة في اجتماعها امس الاثنين تأجيل البحث في الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . واعلن رئيس الوزراء مناحم بيغن ان البحث لم ينته وسيستمر في اجتماع الوزارة العادي في يوم الاحد القادم .

وفي عشية اجتماع الحكومة الطارىء لبحث الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة اذاع مدير دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية رعنان فايس ان دائرته انهت مخططاتها لاقامة ١٤ مستوطنة جديدة على امتداد نهر الاردن وفي اماكن اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وفي الوقت نفسه اعلنت الصحف الاسرائيلية امس الاثنين ان المسؤولين في الوكالة اليهودية سيطرحون على المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين الذي بدأ اعماله مساء الاثنين مشروعا استيطانيا واسعا يقوم على تأسيس ٥٧ مستوطنة تقوم ٣٠ منها في المناطق العربية المحتلة .

واسهبت وكالات الانباء بالتعليق على تأجيل الحكومة بتها في مسألة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة واعتبرت ان ذلك يعود الى خلافات بين وزير الحربية عيزر فايتسمان ووزير الزراعة اريك شارون .. فالاول حسب رأيها يريد تجميد الاستيطان حتى لا تتأزم العلاقات مع الولايات المتحدة ، في حين يدعو الثاني الى اهمال تصريحات المسؤولين الامريكيين حول عدم شرعية الاستيطان.

ويتضح من تصريحات بيغن ان تأجيل البت في الموضوع لا يغير توجه الحكومة الاساسي كما انه لم يوقف نشاط المستوطنين من جماعة «غوش ايمونيم» في الضفة الغربية .

كذلك يتضح ان بيغن اراد ان يخلق الانطباع ، عند وصول مساعد وزير الخارجية الامريكية اثرتون الى البلاد ، ليستأنف دبلوماسية المكوك ، لتمهيد تجديد المباحثات المصرية الاسرائيلية ، ان الحكومة الاسرائيلية راغبة في المساهمة في خلق المناخ الملائم لذلك ، بعد ان اعلنت الحكومة الامريكية عن طريق رئيسها ووزير خارجيتها انها تعتبر الاستيطان في المناطق المحتلة عملا غير قانونيا .

ولا بد من ان نذكر في هذا الشأن ان المسؤولين الاسرائيليين قاموا بحملة دعائية واسعة ليثبتوا انهم لم يعدوا الرئيس كارتر بوقف الاستيطان الكولونيالي بل على العكس اخبروه بانهم سيواصلوا اقامة مراكز استيطانية عسكرية وانه وافق على ذلك .

ولكن القوى الحريصة على السلام رأت في تأجيل البت في موضوع الاستيطان مناورة لتضليل الرأي العام العالمي ولهذا طلبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بحث الموضوع في الكنيست (انظر الخبر في مكان اخر من هذه الصفحة) .

فلنر يطالب ببحث مستعجل في الكنيست للاستيطان الكولونيالي

لمراسلنا البرلماني — طالب عضو الكنيست ماير فلنر رئاسة الكنيست بان تضع على جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل قضية استمرار الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . واشار الى الاخطار التي تهدد السلام بسبب الاستمرار في مشاريع الاستيطان التي تريد الحكومة بموجبها اقامة ٣١ مستوطنة اخرى . وقال ان هذا من شأنه عرقلة مساعي السلام في المنطقة وجر عواقب وخيمة .

حافظ الأسد في موسكو

موسكو — استقبل سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي اليكسي كوسيغن الرئيس السوري حافظ الاسد في مطار موسكو الدولي ، امس الاثنين عند وصوله الى العاصمة السوفييتية .

وسيمكث الرئيس السوري في موسكو ثلاثة ايام يجري خلالها ابحاثا مع الزعماء السوفييت تتناول قضايا التعاون المشترك بين القطرين وتعزيز مساندة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها من اجل حقوقها .

وتتم هذه الزيارة في اوضاع تتوطد فيها جبهة التصدي والصمود العربية لاحباط المؤامرة الامبريالية الامريكية على الشعوب العربية بالتعاون مع حكام اسرائيل ومصر .

وفي عشية الزيارة نشرت «السياسة» الكويتية ان الاتحاد السوفييتي حذر اسرائيل والولايات المتحدة من القيام بهجوم على لبنان وسوريا بحيث يخل بالتوازن في المنطقة .

الانعزاليون يتحرشون بقوات الردع السورية في لبنان ويهدفون الى استئناف الحرب الاهلية لتقسيم البلاد

بيروت — الوكالات — تشن القوى اليمينية الانعزالية حملة تحريض واسعة تستهدف المس باهداف قوات الردع العربية ، الموجودة في لبنان لتحافظ على امنه وتمنع نشوب الحرب الاهلية من جديد . فقد ادعى احد قادة ما يسمى بحزب الوطنيين الاحرار ان سوريا تخطط لعملية ابادة في لبنان . وان القوات السورية طوقت المنطقة الشرقية من بيروت (موقع الانعزاليين) . ويهدف اليمينيون من اثارة هذه الدعاية المغرضة تمهيدا لاستئناف الحرب الاهلية في لبنان بغية تقسيم لبنان او القضاء على القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية فيه .

ويتضح هذا الامر جليا في تصريح كميل شمعون الذي طالب فيه بسحب قوات الردع العربية من المدن اللبنانية.

ويلاحظ المراقبون ان القوى اليمينية الانعزالية تزيد من تحريضها على قوات الردع العربية بعد ان اصبحت الاخيرة تمثل دول جبهة الصمود والتصدي للمبادرة الاستسلامية الساداتية . وفي الوقت الذي يصعد فيه حكام اسرائيل من تدخلهم العسكري السافر في الجنوب اللبناني .

فقد ذكرت صحيفة «الكفاح العربي» الصادرة في بيروت خبرا عن قيام الجيش الاسرائيلي مجددا بعملية انتهاك لحدود لبنان ، واحتلاله لقرية ميس الجبل . واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بانه جرى يوم الاحد ، امس الاول ، تبادل اطلاق النار بين القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية من جهة وعصابات الكتائب من جهة اخرى في منطقة قريبة من ميس الجبل . والمعروف ان حكام اسرائيل يتسترون على عملياتهم العسكرية في جنوب لبنان بالادعاء ان هذه العمليات تنفذها الكتائب اللبنانية.

دوافع كارتر لتزويد السادات بالطائرات

بدون هذه الطائرات كان خطر الانقلاب العسكري يهدد السادات — صاحب « المسؤوليات » في أفريقيا ! !

ميامي — فسر سفير امريكا في الامم المتحدة اندرو يانغ الدوافع التي دفعت الرئيس كارتر ليزود مصر ب ٥٠ طائرة « ف ٥ اي » فقال : ان احتمال قيام الجيش بانقلاب عسكري يطيح بالرئيس السادات كان عاملا في قرار كارتر .

واضاف ان الامر الوحيد الذي يشكل خطرا على الولايات المتحدة واسرائيل في الوقت الحاضر هو احتمال قلب الجيش المصري الرئيس السادات . (رويتر ١٩ — ٢ الصحف ٢—٢) .

اما الرئيس كارتر ففسر دوافعه حين عقد مؤتمرا صحفيا اذاعه التلفزيون الامريكي من كرانستون (رود ايلند) يوم السبت الماضي فقال :

«قبل بضعة سنوات فقط ، قطعت مصر — وهي احد اصدقائنا الاشداء الان — علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي واصبحت حليفتنا فعلا» .

واضاف : «لا اعتقد ان هناك اي خطر من ان يؤدي تزويد مصر بطائرات ذات مدى قصير وغير متطورة الىتخريبالسلام بين مصر واسرائيل».

ثم اثبت مقولة السادات المعروفة فقال ان هناك اخطارا اخرى تهدد مصر فالسوفييت يرسلون الان كميات كبيرة من الاسلحة الى الشرق الاوسط ومنطقة البحر الاحمر — الى اثيوبيا وسوريا والعراق وليبيا — ونحن لا نستطيع ان نتخلى عن اصدقائنا . ولذلك لا اعتقد ابدا ان من الخطا ان نضمن استقرار اصدقائنا وقدرتهم على الدفاع عن انفسهم .

ويذكر القراء ان السادات في اكثر من مناسبة صرح انه لا يريد السلاح ليحارب اسرائيل بل ليقوم «بمهماته» في افريقيا وحدد بالضبط اثيوبيا وليبيا بوصفهما خطرا يهدد مصر ! (كذا) .

اما الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان الكولونيالي فلا يشكل خطرا يهدد مصر .

والواقع ان هذه الطائرات التي وصفها السادات قائلا انها من الدرجة العاشرة لا تستطيع ان تصمد امام احدث الطائرات الامريكية ف ١٥ و ف ١٦ التي ستتزود بها اسرائيل بكميات كبيرة .. وبحق وصف وزير الاعلام السوري احمد اسكندر الطائرات ف ٥ اي «بالتوابيت الطائرة» وقال انها من الطراز القديم الذي عفا عليه الزمن .. وانها تشكل خطرا على الطيارين المصريين وجاءت لكي تبرر تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات متطورة .

تأجيل محاكمة بسخاليس ولبرخت

❋ هانس لبرخت : لقد تمت فبركة التهم ضدي بسبب آرائي السياسية ❋ بسخاليس : الافادة اخذت مني بطرق غير قانونية ❋

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — افتتحت اول امس الاحد المحاكمة الاستفزازية للصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبنياتس بسخاليس مراسل صحيفة «هرافجي» القبرصية ، امام المحكمة المركزية في تل ابيب باشتراك القضاة بنيامين كوهين ونحميا بار والياهو فيبوغراد .

وقد كانت المحاكمة قصيرة ولكن مفعمة بالتوتر . وذلك بسبب طبيعة الاتهامات التي وجهها المدعي العام للمتهمين وبسبب توجه رئيس المحكمة الاستفزازي للمحامين والمتهمين .

ودافع عن الرفيق هانس لبرخت المحاميان امنون زخروني وفيكتور فيلدمان وعن الرفيق بسخاليس المحامون فيليتسيا لانغر وحنا نقارة وابراهام ميلاميد وعبد الحفيظ دراوشه وغازي كفر وعبد عسلي والياهو غباي ويوسف ارنون . كما وشارك في الدفاع عن بسخاليس بشكل غير رسمي المدعي العام في قبرص انرياس انجليدس . وحين سمع القاضي كوهين لائحة اسماء المحامين قال بعصبية واضحة : « ان السيدة فيليتسيا لانغر تكفي وحدها .. » .

وقد واصل القاضي توجهه الاستفزازي للمحامية لانغر فرفض طلبها بان تترجم جميع بنود لائحة الاتهام الى اللغة الانجليزية لكي يفهم بسخاليس مجريات المحكمة . كما لم يوافق على طلب المحامية الا بعد اصرارها وتأكيدها على ان طلبها قانوني وعادل . فاقترح «حلا وسطا» بان تدافع المحامية عن موكلها باللغة الانجليزية ..

لبرخت !

في بداية المحاكمة فند محامي هانس لبرخت جميع التهم الموجهة الى موكله حول ما اسماه المدعي العام «الاضرار بامن الدولة» . واعترف فقط بانه زود بسخاليس بمواد معلنة وتباع علنا ، تفيده في اصدار كتاب عن اسرائيل وعن العلاقات بين اليهود والعرب فيها . واعلن لبرخت انه ارسل بالبريد كتاب الاحصائيات الاسرائيلي السنوي الذي يمكن شراؤه من اي مكان في اسرائيل الى هيئة تحرير جريدة «هرافجي» التي بعمل فيها بسخاليس . واكد لبرخت انه يرفض بشكل مبدئي كل سبل الارهاب والاعمال المعادية «لامن الدولة» .

ووزع لبرخت بيانا على الصحفيين في نهاية المحاكمة اكد فيه رفضه للتهم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الرئيس الاثيوبي يؤكد :

انجازات الثورة ووحدتها ليست موضوع مناقشة



اسلحة باكستانية وايرانية من صنع امريكي غنمتها القوات الاثيوبية في المعارك الاخيرة في صحراء اوغادين مع القوات الصومالية

اديس أبابا — صرح رئيس المجلس العسكري الثوري في اثيوبيا ، منغستو هيلا مريام ، في مركز لتدريب المتطوعين الاثيوبيين امس الاول ، ان بلاده لن تجري اية مباحثات سلمية مع الصومال قبل ان تجلى هذه جميع قواتها عن الاراضي الاثيوبية . وقال ان انجازات الثورة ووحدتها الاقليمية لا يمكن ان تكون موضوعا للمناقشة .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

الجريمة المنظمة تنمو في تربة الاحتلال والتوسع

سرت قشعريرة في بدن المجتمع الاسرائيلي حين اذاعت الحكومة عن نتائج تحقيقات لجنة شمرون لتقصي الحقائق عن التنظيم الجرائمي في البلاد .

خلال سنوات حاولت المحافل الحاكمة نفي وجود جريمة منظمة .. وبذلك سعت الى التغطية عليها او التقليل من خطورتها حتى جاء تقرير لجنة شمرون فاثبت ان المجرمين من كل لون وفرع اقاموا امبراطورية اخطبوطية تسربت الى جهاز الحكم والصناعة واصبحت تتعامل بمليارات الدولارات وتسيطر على تجارة المخدرات والتهريب عبر الموانيء والمطارات .

وبصدور هذا القرار ، الذي يدين النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في البلاد ، بدأت المناقشة الكبرى بين مختلف القوى التي تؤلف المحافل الحاكمة ان كانت في الحكم او في المعارضة « الموالية » .

وانتهز حكام البلاد الحاليين الفرصة ليلقوا على عاتق الحكام السابقين من التجمع مسؤولية السماح بنشوء هذه الامبراطورية الجرائمية .

ولكن الغبار الذي تحاول ان تثيره المحافل الحاكمة بتراشقها بالتهم لن يخفي عن الرأي العام مصدر الوباء الجرائمي — فهوالنظام الراسمالي الاستغلالي الذي يخلق التربة للجريمة .. وللمجرمين الذين ينسخون اساليب الاحتكارات الرأسمالية في بناء منشآتهم وتنظيماتهم .

ولهذا كان امرا طبيعيا ان تقارن لجنة شمرون التنظيم الجرائمي في هذه البلاد بمثيله في الولايات المتحدة ، بالمافيا او « بكوزا نوسترا » اي « قضيتنا » — قضية منظمة المجرمين .

ومع هذا حاول بعض المعقبين ان يجدوا تبريرا لنمو الاخطبوط الجرائمي فاعلنوا انه يعود الى انهماك المسؤولين في اسرائيل بقضية الامن والدفاع عن وجود الدولة بحيث اهملوا محاربة الجريمة .

وبذلك ارادوا التمييز بين اوضاع الولايات المتحدة ، التي تعاني من « المافيا » ، واوضاع اسرائيل التي اكتشفت الان ان « مافيا » اسرائيل لا تقل خطرا عن « المافيا » الامريكية او الايطالية او الفرنسية او البريطانية .

لا شك ان هناك فروقا بين مافيا امريكا و «مافيا» اسرائيل ..

ولكن الامر الذي نريد ان نحدده يتلخص في التربة التي نما فيها التنظيم الجرائمي في اسرائيل .. انه لم ينم لان حكام اسرائيل اهملوا مكافحة الجريمة او لانهم انشغلوا في الدفاع عن البلاد وبالسهر على امنها ، بل لانهم انتهجوا سياسة احتلال وتوسع ونهب .

فهل كان من الممكن ان لا تنتشر الجريمة ويتنظم رجالها في وضع تميز بالاحتلال والنهب وبالاستهتار

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اجماع عربي شامل على التنديد بالاعتداء على منظمة التضامن

❋ منظمة التحرير تشارك كافة المحافل بشجب اغتيال السباعي واختطاف الرهائن ❋ كوماندو مصريون يحاولون تحرير الرهائن فيمنون بفشل ذريع ❋ الحكومة القبرصية تتهم السلطات المصرية بانتهاك حرمة اراضيها •• ومع هذا تدعو الى اعادة المياه الى مجاريها مع مصر ❋

نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — اثار حادث اغتيال السكرتير العام لمنظمة التضامن الاسيوي — الافريقي ، الكاتب المصري يوسف السباعي ، وما اعقبه من اختطاف طائرة قبرصية وعليها عدد من الرهائن من المشتركين في دورة هيئة رياسة المنظمة في العاصمة القبرصية ، اثار مضاعفات سياسية خطيرة وبشكل خاص بين الحكومتين المصرية والقبرصية . وقد وصل وزير الخارجية المصرية ، محمد ابراهيم كامل ، أمس الى نيقوسيا لمنع استفحال الازمة بين البلدين .

فامس الاول وبشكل مستهجن حاول اعضاء فرقة كوماندو مصريون اقتحام مطار لارنكا القبرصي الدولي و «تحرير» الرهائن المحتجزين في الطائرة القبرصية واعتقال مختطفيهم . ولكنهم بدلا من ذلك اصطدموا مع الحرس الوطني القبرصي في المطار . واسفر الحادث عن مقتل ١٥ جنديا مصريا وجرح اخرين واعتقال قرابة ٤٠ من اعضاء فرقة الكوماندو . واسفر كذلك عن احتراق طائرة النقل العسكرية المصرية من طراز هيركوليس (امريكية الصنع) والتي اقلتهم الى لارنكا وعن الحاق اضرار بعدد من الطائرات المدنية الجاثمة على ارض المطار .

ولقد عقد رئيس الجمهورية القبرصية ، كبريانو ، امس ، مؤتمرا صحفيا تكلم فيه ايضا وزير داخليته وامنه . فاكد وزير الداخلية والامن القبرصي ان الحكومة المصرية لم تبلغ احدا بشأن عملية فرقة الكوماندو المصرية . وقال انها ابلغت المسؤولين القبارصة ان على متن الطائرة المصرية وزراء مصريون سيحاولون الاتصال بمختطفي الطائرة والرهائن وضمان اطلاق سراحهم . ولكن الحرس الوطني القبرصي فوجىء برجال الكوماندو المصريين وهم يهبطون من الطائرة على الاقدام وعلى سيارتي «جيب» (امريكيتي الصنع ايضا) ويطلقون النار من اسلحتهم في كل اتجاه وكانهم ، كما قال الوزير القبرصي ، يريدون قتل كل من في الطائرة وكل من يصادفهم في الطريق . وامام هذا الوضع ، قال الوزير ، امرت الحرس الوطني بالرد على القوات المصرية . وقد جرى اشتباك معهم دام ٥٠ دقيقة قتل في اثنائه ١٥ جنديا مصريا اما الباقون فهم رهن الاعتقال الى ان يبت في امرهم .

وتحدث رئيس الوزراء القبرصي فشجب تصرف المسؤولين المصريين . وقال انه يشكل اعتداء فظا على السيادة القبرصية وانتهاكا عسكريا لحرمة اراضينا .

وكشف الرئيس القبرصي النقاب عن انه ابلغ المسؤولين المصريين ، في ساعة متأخرة من بعد ظهر اول امس الاحد ، بان مختطفي الطائرة قالوا له انهم يريدون الاستسلام للسلطات القبرصية وذكر انه قبل الحادث ابلغهم ثانية بقرار المختطفين بالاستسلام . ولكن ، في هذا الوقت بالذات ، هبطتالطائرة العسكرية المصرية وقام افراد طاقمها باطلاق النار بصورة عشوائية فحدث ما حدث .

وقال الرئيس القبرصي انه حاول الاتصال ليلا مع الرئيس السادات الا ان الجواب كان دائما ان السادات لا يريد التكلم مع احد .

اما المصادر الرسمية المصرية فتصر على ان الحكومة المصرية ابلغت قبرص سلفا بامر فرقة الكوماندو المصرية .

هذا وقد اثار تصرف المسؤولين المصريين استهجانا واسعا في العالم . فهل بلغ بهم الامر الى درجة تقليد حكام اسرائيل الذين لا يتورعون عن

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

عرفات يندد بالهجوم على منظمة التضامن الاسيوي الافريقي

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برقية امس ، الاثنين ، الى منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ادان فيها اغتيال السكرتير العام للمنظمة يوسف السباعي . وجاء في البرقية :

« استهدفت هذه العملية الجبانة حركة التحرر لشعوب العالم الثالث ومحاولة لضرب منظمة التضامن الافرو — اسيوي وتشويه نضال شعبنا الفلسطيني امام المناضلين والاصدقاء وعلى الارض القبرصية الشقيقة وامام شعبها المناضل وقيادتها الصديقة » .

واضاف : « اننا نعرف ، كما تعرفون ، ان هذه الايدي تحركها اجهزة الاستخبارات العميلة للامبريالية والصهيونية لتنفيذ اغراضها الشريرة في ضرب نضالات شعوبنا وتفتيت التضامن فيما بينها .

«لقد كان واضحا من خلال التطورات المفجعة ومن الممارسات التي وجهت ضد وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمركم ان الاساءة الى نضال شعبنا كان هدفا من اهداف هذه العملية المشبوهة » .

واكد ياسر عرفات في برقيته على ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تتوانى عن الضرب بيد من حديد على القائمين بمثل هذه الاعمال المشينة ومن يقف وراءهم ..

وانهى برقيته قائلا : « ان قضية التحرر لشعوب اسيا وافريقيا تتمسك بالاهداف النبيلة التي نناضل واياكم من اجلها في خندق واحد ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية .

« اننا نعرب عن عمق ثقتنا بحتمية انتصار نضالنا المشترك وباننا جميعا سنصل الى غاياتنا في التحرر والتقدم والسلام العادل » .

انتفاضة شعبية في تبريز الايرانية

طهران — نشبت مظاهرات جماهيرية صاخبة في مدينة تبريز وهي المدينة الايرانية الثانية بعد طهران العاصمة وتقع في شمال غربي ايران وسارت جماهير غاضبة في شوارع المدينة هاتفة ضد سياسة حكومة الشاه التي تعاني الجماهير في ظلها ابشع انواع الاضطهادوالفقر والبؤس،بينما تنفق اموال النفط الطائلة على التسلح والمشاريع الامبريالية وحفظ امن الاحتكارات والطبقة الحاكمة . وقالت الانباء ان قادة المظاهرات كانوا ممن وصفتهم بالماركسيين المسلمين .

وقامت قوات الشرطة بمهاجمة المتظاهرين ،بحجة انهم احرقوا سيارات والتحموا عددا من دور العرض وفروع البنوك، وحاولت تفريقهم بالقوة . فنشب صدام مع المتظاهرين ادى الى مصرع ستة منهم وجرح اكثر من مئة . واستمرت المظاهرات الغاضبة في شوارع المدينة ساعات وعلى الاثر ارسلت السلطات بتعزيزات مسلحة لقمع الهبة والسيطرة على الموقف .

ويعتقد المراقبون ان عدد القتلى اكبر بكثير مما اذاعته وكالة الانباء « بارس » الايرانية وان الاحداث اكثر من مجرد مظاهرات عادية . وكانت الحكومة الايرانية قد زعمت ، حين قمعت قواتها المظاهرات التي جرت في مدينة « كوم » في كانون الثاني الماضي، ان عدد القتلى لم يتجاوز الستة. ولكن تبين من تقرير لجنة حقوق الانسان ان عدد القتلى بلغ ٧٦ وان عدد الجرحى تجاوز ٣٠٠ .

هذا وينتشر نضال الجماهير الشعبية الايرانية في البلاد ويثبت ان كفاح الطلاب الايرانيين ليس الا مظهرا واحدا في هذا الكفاح .

نواب الجبهة الدمقراطية يثيرون قضايا الجماهير

* مضايقة عرب النقب * قضايا سكان حي القطمون في القدس * الاكراه الديني في تل ابيب * اعتقال مواطن من مجد الكروم *

القدس — لمراسلنا البرلماني — يثير نواب الكنيست ، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نشاطهم البرلماني وعن طريق استجواباتهم الى الوزراء ، قضايا جماهير الشعب ، التي تعاني من سياسة الحكومة ، وترفع ظلاماتهم الى الوزراء المختصين .

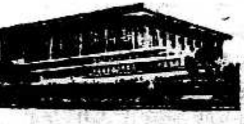
فقد قدم الرفيق توفيق طوبى ، يوم ١٢ شباط ، استجوابا الى وزير الزراعة اريك شارون ، اثار فيه قضية ابناء قبيلة محمد عمر عيسى ابو ربيع ، الذين كانت ترعى مواشيهم لمدة ١٥ عاما في المنطقة الواقعة بين اللطرون وشاعر هجاي .

وقال توفيق طوبى في استجوابه ان السلطات تجبر ابناء هذه القبيلة في المدة الاخيرة ، على نقل مواشيهم الى منطقة عراد . الامر الذي يسبب العديد من الصعوبات ويؤدي الى فقدانهم لعدد كبير من مواشيهم وحرمانهم من اساس هام لمعيشتهم .

وسأل الرفيق طوبى الوزير — لماذا لا يعمل الوزير من اجل ان يتمكن ابناء هذه القبيلة من الاستمرار في ان ترعى مواشيهم في المنطقة التي وجدوا بها اكثر من ١٥ عاما ؟!

* * *

وقدم تشارلي بيطون ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، استجوابا في اليوم نفسه الى وزير الاعمار والاسكان اثار فيه قضايا سكان حي القطمون ، الذين يعانون من الرطوبة الخانقة في الحي الذي اقيم في عام ٥٨ — ١٩٥٩ . وطوال الوقت توجه السكان الى شركة «عميدار» لاصلاح الوضع الذي ادى الى ان يصاب العديد من سكان هذا الحي بالتهاب في المفاصل وبمرض القلب . ولكن حتى الان لم تقم الشركة باصلاح الوضع . وعليه



فقد سأل عضو الكنيست تشارلي بيطون الوزير اذا كان الاخير مستعدا للعمل لحل مشكلة الرطوبة في حي القطمون في القدس ؟!

الوزراء يجيبون

ويذكر ان عضو الكنيست تشارلي بيطون كان قد قدم ، يوم ٨ كانون الثاني الماضي ، استجوابا الى وزير الداخلية اثار فيه تدخل الراب غورن لمنع اصلاح انبوب مياه انفجر في يوم السبت بحجة الحفاظ على « حرمة السبت » . وسأل الوزير : هل هذه الاخبار صحيحة ؟! وكيف يتدخل الراب غورن في صلاحيات رئيس البلدية ؟!

واجاب وزير الداخلية على هذا الاستجواب قائلا :

ان الراب طلب من رئيس البلدية الذي حضر الى المكان ان يوقف العمل . وان رئيس البلدية هو الذي اعطى التعليمات لايقافه .

* * *

وكان وزير الداخلية والشرطة ، ايضا ، قد اجاب على استجواب كان قد تقدم به الرفيق توفيق طوبى . واثار فيه قضية اعتقال عبد الله رشاد مناع من مجد الكروم ، والذي اعتقل مع ١٨ مواطنا في القرية في ١٩٧٧/٨/١٥ بتهمة ادائهم لاغان «ضد الدولة والشعب اليهودي» . وكانت الشرطة قد اطلقت سراح جميع المعتقلين عدا عبد الله رشاد مناع الذي احتجز حتى المحاكمة يوم ٢٧/١١/ ١٩٧٧ . ومنذ لحظة اعتقاله نشرت الصحف العديد من الاخبار التحريضية ضد اهالي مجد الكروم والمواطنين العرب في اسرائيل .

ويذكر ان المحكمة برأته من كل تهمة . وظهر في اثناء المحاكمة ان الشهود ، الذين جلبوا الى المحكمة ، قدموا شهاداتهم تحت ضغط كبير قامت به الشرطة عليهم . لقد اضر عمل الشرطة هذا كثيرا بالمواطنين العرب وبسكان مجد الكروم وبالمعتقلين وبالشهود وبعبد الله رشاد مناع ، خصوصا وان الصحف شهرت به ولم تذكر اية كلمة عنه بعد ان برأته المحكمة .

وعلى ضوء هذه الحقائق سأل الرفيق توفيق طوبى وزير الداخلية والشرطة : لماذا احتجز عبد الله رشاد لثلاثة اشهر ولم يطلق سراحه بالكفالة ؟! او لم يثبت ، على ضوء هذا الحادث ، ان الشرطة ارادت الاضرار بالبريئين للايقاع بهم ؟! وفيما اذا قام الوزير بالتحقيق في تصرفات الشرطة التي تضر بالمواطنين الابرياء ، ومعاقبة المسؤولين عن هذا الانتهاك لحقوق المواطن ؟!

وقد اجاب وزير الداخلية على هذا الاستجواب بقوله : ان المواطن المذكور احتجز في السجن وفق قرار من المحكمة . وان الاستئناف الذي قدمه رفض . كما ان المحكمة امرت بتمديد اعتقاله حتى المحاكمة . واضاف انه كانت ضد المتهم اثباتات ولكن تمت تبرئته بسبب عدم توفر اثباتات كافية ضده ، بعد ان قدم ثلاثة من الشهود شهادات مختلفة عن تلك التي قدموها في الشرطة .

وانهى الوزير جوابه قائلا انه لم يعثر على فجوة في تصرفات الشرطة وان المادة التي جمعت مكنت تقديم المتهم الى المحكمة وبررته .

المطالبة بتعديل قانون الجنسية لالغاء التمييز ضد المواطنين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبى مشروع تعديل لقانون الجنسية ، المعمول به في البلاد ، الى الكنيست . ودعا الى ابطال الفقرة ٣ (أ) و (ب) وان تحل محلهما الفقرة التالية : ٣) كل من كان قبل قيام الدولة ، من سكان ارض اسرائيل او كان احد والديه من سكان ارض اسرائيل وكان مواطنا اسرائيليا حسب البند (٢) وانه من سكان اسرائيل او كان هو او احد والديه في اثناء اقرار قانون التجنس (١٩٥٢/٤/١) مسجلا في سجل السكان ، يكون مواطنا اسرائيليا .

(٢) ابطال البند ٤ (أ) و (ب) و (ج) في القانون الاساسي ويحل محله ما يلي :

٤ . (أ) . كل من ولد بعد قيام الدولة في مكان كان ارضا اسرائيلية في يوم ولادته . ولم تكن لديه اية جنسية ، وكان من سكان اسرائيل على الاقل خمس سنوات متتالية قبل وصوله سن البلوغ يكون مواطنا اسرائيليا ، الا اذا اعلم وزير الداخلية عن تنازله عن الجنسية الاسرائيلية .

٣ — بعد البند ٥ من القانون الاساسي يأتي :

٥ (أ) من كان ، او احد والديه ، من سكان اسرائيل . ودخل البلاد حسب القانون بعد سن قانون الجنسية (١ نيسان ١٩٥٢) يكون متجنسا بالجنسية الاسرائيلية بعد ثلاث سنوات من دخوله البلاد وبعد ان يعلم وزير الداخلية برغبته هذه .

(ب) — كل من كان او احد والديه ، من سكان ارض اسرائيل وهو من سكان اسرائيل ومسجل في سجل السكان في البلاد لعشر سنوات متتالية او اكثر ، يكون مواطنا اسرائيليا .

وقد اوضح الرفيق توفيق طوبى اقتراحات تعديل قانون الجنسية بقوله :

« ان قانون الجنسية المعمول به في اسرائيل ، يحرم العديد من السكان العرب في اسرائيل ، والذين ولدوا في البلاد وكانوا من سكانها ، واولادهم الذين ولدوا في دولة اسرائيل . ونص هذا القانون يحرم السكان العرب العديدين كهؤلاء من الجنسية الاسرائيلية ويفرض عليهم عملية تجنس معقدة .

وبالرغم من ان قانون التجنس لا يتحدث عن اليهود والعرب . ولكن نص القانون وبنودت يشكلان تمييزا كبيرا بين العرب واليهود من مواطني الدولة . في الوقت الذي يعتمد فيه قانون الجنسية على قانون العودة القاضي حسب البند ١ و ٢ ، بمنح الجنسية الاسرائيلية بصورة اوتوماتيكية لكل يهودي يهاجر الى اسرائيل او يعيش في اسرائيل . والقانون القائم في البندين ٣ و ٤ حول اعطاء الجنسية لباقي السكان ، اي السكان العرب الذين يعيشون في هذه البلاد منذ اجيال عديدة واولادهم ، يضعهم في استثناءات عديدة ، الامر الذي يمنع عنهم الجنسية بالرغم من انهم يعيشون في اسرائيل وفق القانون ويشتركون في انتخابات الكنيست .

القسم الاول ، مثلا ، من البند الثالث يحدد ان كل من كان من سكان ارض اسرائيل ولا يحمل الجنسية الاسرائيلية وفق البند ٢ (اي انه ليس يهوديا ولا يمتلك الجنسية الاسرائيلية حسب قانون العودة) يكون متجنسا بالجنسية الاسرائيلية اذا توفرت فيه الشروط الثلاث التالية :

أ — ان يكون مسجلا في سجل السكان في ١ آذار ١٩٥٢ (اي شهر واحد قبل اقرار قانون الجنسية) .

ب — كان من سكان اسرائيل في يوم اقرار قانون الجنسية .

ج — كان في اسرائيل منذ يوم اقامة الدولة وحتى يوم اقرار قانون الجنسية او في منطقة اصبحت فيما بعد جزءا من اسرائيل بعد قيام الدولة او دخل اسرائيل خلال هذه الفترة بصورة قانونية .

من المعروف انه خلال الفترة التي يتحدث عنها هذا البند ، والواقعة بين سنوات ١٩٤٨ و ١٩٥٢ ، كانت من اصعب مراحل البلاد ، وشاهدت حركة واسعة قام بها المواطنون الفلسطينيون من منطقة الى اخرى . العديد من سكان المناطق ، التي اصبحت مناطق اسرائيلية ، بعد قيام الدولة ، مثلا الجليل والمثلث ، خرجوا بزيارات الى الدول العربية قبل ان تصبح هذه المناطق جزءا من دولة اسرائيل ، كما ان سكان مناطق الدولة التي اقيمت عام ١٩٤٨ ، العرب سافروا خارج اراضي الدولة وعادوا اليها بحكم علاقات عائلية واقتصادية . يصل تعداد هؤلاء الى عشرات الالاف الذين لا يسمح لهم بالتجنس بالجنسية الاسرائيلية بصورة اوتوماتيكية وعليهم ان يطلبوا التجنس حسب البند (٥) وان ينتظروا كرم السلطات .

وحسب القسم الثاني من البند (٣) ، فان الاطفال الذين ولدوا لابوين يتمتعان بالجنسية الاسرائيلية حسب القسم الاول من البند الثالث ، يكونون مواطنين اسرائيليين . ويفهم ان الاطفال ، الذين ولدوا في اسرائيل حتى في هذه الفترة ويتضح ان والديهم حسب البند ٣ (أ) لا يحق لهما التمتع بالجنسية الاسرائيلية ، مثل اولئك الاطفال لن يصبحوا ايضا مواطنين اسرائيليين . وهذا الوضع يسبب العديد من الصعوبات للشبان العرب الذين ولدوا في اسرائيل وليس لديهم اية جنسية اخرى . وتجدر الاشارة الى انه بسبب هذا الوضع لا يذكرون في شهادة الميلاد التي تصدرها وزارة الصحة جنسية المولود العربي . ويتركون خانة الجنسية فارغة الامر الذي يعني ان هذا الطفل لا يتمتع بالجنسية الاسرائيلية حتى يثبت ذلك .

وفي التعديل الذي ادخل على البند (٤) في عام ١٩٦٨ حدد وكأنه ادخل تخفيفات على هذا الوضع . التعديل يحدد ان كل من ولد في اسرائيل بعد قيام الدولة وليست له اية جنسية اخرى ، يسمح له بتقديم طلب بالتجنس مع بلوغه سن الثامنة عشرة . وهذه الامكانية يتمتع بها حتى سن ال ٢١ .

ان هذا التعديل لم يغير من الظلم اللاحق بهؤلاء الاطفال . فان الطفل حتى سن ال ١٨ ليس مواطنا اسرائيليا وليس بامكانه ان يكونه . واذا لم يطلب التجنس بالجنسية الاسرائيلية اثناء كونه ابن ١٨ — ٢١ ، يفقد هذا الحق . واذا لم يعرف المواطن فيما اذا كان متجنسا حتى تقديمه لطلب اصدار جواز سفر يتضح للعديد منهم ان هذا «التخفيف» يخلو من محتواه . كما انه اذا طلب هذا الشاب التجنس فان من حق وزير الداخلية رفض الطلب باية حجة امنية .

وعليه جاءت التعديلات في البندين ٣ و ٤ والاضافة المقترحة للبند ٥ ، هذه التعديلات جاءت لابطال التمييز القائم ضد مواطنين عرب عديدين في امر الحصول على الجنسية الاسرائيلية » .

في بلادنا

براءة الرفاق من جت لكن بعد ماذا !

اصدرت المحكمة المركزية في حيفا المؤلفة من ثلاثة قضاة قرارها ، يوم الجمعة ٢/١٧ ، ببراءة الشبان السبعة من قرية جت . وقد برأت ساحتهم من جميع التهم المنسوبة اليهم . وبذلك فشلت مؤامرة البوليس الشريرة فشلا معنويا ذريعا .

ولم يكن هذا القرار مفاجأة لنا ولا حتى للشرطة التي كدست لاولئك الشبان تهما ما انزل الله بها من سلطان لو صحت لغيبتهم في غياهب السجون ردحا طويلا من الزمن . ذلك ان الشرطة تعرف ، قبل غيرها واكثر من غيرها ، زيف التهم المنسوبة . اما الذي جعلها تصر على المضي قدما في القضية فهو بالضبط ما جعل قوات الامن تهاجم شعبنا الآمن السالم في يوم الارض وتسفك دماء زكية بريئة ، لاخافته من اليد الحديدية التي كان له معها قصة واية قصة ، منذ مجزرة دير ياسين حتى يوم الارض . سياسة اليد الحديدية لم تتغير . ولكن الشعب تغير . وهي حقيقة لا تريد السلطات ان تعترف بها بل وتحاول الغاءها تماما . وكيف يتأتى لها ذلك بغير الارهاب ؟

والسلطات تعمل بحكمة عنترة الذي كان يضرب الضعيف (او من يحسبه ضعيفا) الضربة القوية فينخلع قلب القوي . ومن هنا لا يكاد فرع للحزب الشيوعي يقوم في قرية حتى تجند كل وسائل الضغط والارهاب لسحق الحركة في مهدها . هذا ما حاولت فعله في مجد الكروم (في قضية الغناء في العرس) وفي جت في القضية التي نحن بصددها ، وفي كثير من الامكنة الاخرى .

ومع ان الشبان من جت برئت ساحتهم الا انهم في الواقع عوقبوا كما لو ادينوا . حين اخذت الشرطة دور الخصم والحكم . اما كيف كان ذلك ؟ فكما يلي :

اعتقل الشبان السبعة في ٢٧—٣—٧٧ بتهم ملفقة مثل حرق سيارة وتشكيل منظمة غير مشروعة (تنتمي الى فتح) وعقد اجتماعات غير قانونية وصنع قنابل مولوتوف وتخطيط لخرق النظام والتحريض على الاضراب واقفال الطرق في يوم الارض الثاني . ووصل الامر بالشرطة الى حد اعتبارهم مسؤولين عما جرى في القرية وهم في السجن .

بعد شهر كامل اطلق سراح خمسة منهم وبقي رشيد عثمان شهرا اضافيا . اما عثمان سامي غرة فاكمل شهره الرابع في التوقيف . ولم يطلق سراحه بكفالة الا بعد اعتراض لدى محكمة العدل العليا .

وكانت المحاكمة في حيفا امام محكمة مركزية .

ولم يكن لدى الشرطة من دليل الا افادات ابتزت بالقوة وتحت طائلة التعذيب . وقد انكرها المتهمون في اول جلسة .

وعقدت المحكمة ثماني جلسات في فترات متباعدة لتقرر في شرعية الافادات المأخوذة بالقوة . وتلا ذلك جلستان لاعطاء القرار .

ودافع عن المتهمين خمسة محامين . فاذا حسبنا مدة التوقيف والنفقات والخسائر التي تكبدها المتهمون حتى ثبتت براءتهم نرى انهم كانوا كمن حكم عليه بالسجن والغرامة . هذا بالاضافة الى تعب البال والمضايقات .

والشرطة فشلت في استصدار حكم من المحكمة . ولكنها سبقت ونفذت الحكم . اما هدفها من ذلك كله فهو ارهاب المتهمين ، وان لم يكن ذلك ممكنا ، فعلى الاقل ، ارهاب الاخرين حتى يفكر الواحد الف مرة قبل انضمامه للحزب الشيوعي . هذه هي خطة الشرطة . ولا يبدو انها تتعلم من فشلها مرة تلو الاخرى . فهي ، اي الشرطة ، «لا تدفع شيئا من كيسها» . وكل نتيجة ، لارهابها ، مهما تكن ضئيلة ، مقبولة .

لا نريد ان نكذب دعاة الدمقراطية في هذه البلاد . بل نريد ، من كل قلوبنا ، ان تكون في البلاد ديمقراطية حقيقية . فاية ديمقراطية تسمح بانتهاك حريات المواطنين بهذا الشكل وهم ابرياء ؟..

ثم الا يحق لنا توجيه الاتهام الى الشرطة مطالبين بمحاسبة المسؤولين عن هذا الانتهاك تحت ستار تنفيذ القانون ؟.

حنا ابرهيم

الكاتب الفلسطيني مفيد دويكات يتعرض لابشع التعذيب في سجون الاحتلال

محاكمة تلاميذ من نابلس وجنين بتهمة رشق الحجارة و « الاخلال بالنظام »

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على التلميذ جبر كمال ابو كشك (١٥ سنة) والتلميذ اياد يوسف شلة (١٤ سنة) في ١٩٧٨/٢/١٣ بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ، وكذلك دفع غرامة قدرها ٢٥٠٠ ليرة حتى اول اذار القادم او سجن احد الوالدين لمدة ستة اشهر اذا لم تدفع الغرامة .

اما التهمة التي ادينا بها فهي محاولة مهاجمة جندي اسرائيلي بقذف سيارة عسكرية بالحجارة في ٧٧/١٠/٢٣ . ودافع عنهما المحامي وليد الفاهوم . ولوحظ انه لكثرة المتهمين فان المحاكمات تجري في قاعتين في وقت واحد في مبنى الحاكم العسكري في نابلس .

هذا واعتقلت السلطات ، بين من اعتقلتهم ، في الحملة الاخيرة على خلايا قيل انها تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الطالب عمر نزال (١٦ سنة) .

وكانت المحكمة العسكرية في جنين قد حكمت على عمر نزال في ٧٦/١١/١ بالسجن لمدة ٦ شهور مع وقف التنفيذ ودفع غرامة ١٥٠٠ ليرة وذلك بتهمة الاخلال بالنظام العام . وكان عمره يومها ١٤ سنة .

وكان المحامي الفاهوم قد زار سجن نابلس وقابل عددا من المعتقلين بينهم مفيد دويكات احد كتاب القصة في الضفة الغربية المعتقل منذ ٧٧/١٠/١٧ بتهمة الانتساب الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، وتجنيد اخرين . وشكا من التعذيب الذي يتعرض له على ايدي المحققين مثل تعريضه للماء البارد ثم للماء الحار فجأة ، ووضع كيس من الخيش على الراس وربطه عند العنق مما يكاد يسبب الاختناق ، هذا عدا عن اللكم والضرب والتجويع والتعطيش . واكد ان جميع اعترافاته اخذت منه بالقوة تحت طائلة التعذيب .

المستشارون والوعود

كابول — من عفو خطيب — كانت كابول من القرى التي قام المستشار الجديد لرئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون بتفقد رعيته فيها مؤخرا..

ولقريتنا سابق تجربة مع امثال هذه الزيارات . فقديما زارها حاييم بارليف في ايام حكومة المراخ ، وغيره . حتى اصبح الناس يعرفون مقدما برنامج هذه الزيارات ويتكهنون سلفا بالوعود التي تنثر ذات اليمين وذات الشمال وبالكلمات المعهودة عن الانطباع الجيد والتفهم العميق للاوضاع السيئة التي تعيشها القرية ، والوعد باعلاء شان القرية .

ولكن التجربة دلت على ان تلك الزيارات لم يكن يقصد بها الا اعلاء شأن الداعي من رئيس مجلس او مختار او متزعم ما . كما تبين ان معظم تلك الزيارات كانت اما لمآرب انتخابية او بمبادرة محلية من زعيم او طامع بالزعامة .

فهلا قام اولئك الذين قدمت الوعود لهم وباسمهم بالمطالبة بتنفيذها .

ونحن والله يسرنا كثيرا ان تنفذ تلك الوعود .

مستوطنة جديدة في سيناء

تل ابيب — لمراسل خاص — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة مستوطنة جديدة في سيناء المحتلة على شاطئ البحر الاحمر باسم « زهرون » .

ويذكر ان هذه المستوطنة الجديدة تقع بقرب مستوطنة « نفيعوت » الواقعة على الطريق بين ايلات وشرم الشيخ .

بعد اقتلاع الاهالي الاحياء من قرية صفورية :

حرث القبور في المقبرة الاسلامية العامة في صفورية !

الاهالي يستعدون لمعركة شعبية وقانونية لحماية حرمة قبور امواتهم ومقدساتهم ..

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — علمت « الاتحاد » ان يد « التطوير » على الطريقة الاسرائيلية قد امتدت الى المقبرة الاسلامية العامة في قرية صفورية المهجورة . فقد حرثت ونبشت القبور في المنطقة الجنوبية من المقبرة . واقيم في وسط المنطقة المحروثة من المقبرة بناء .

ويفيد مراسلنا ان موجة من الغضب الصارخ قد عمت اهل صفورية المقيمين في الناصرة ، خصوصا بعد ان ارسلوا مبعوثين عنهم رأوا بأم اعينهم اعمال التخريب والمس بحرمة المقبرة .

ويذكر ان اهل صفورية — القرية العربية التي كانت احدى القرى العربية المزدهرة والمشهورة بزراعتها — لم يرحلوا عن القرية وبقوا فيها ستة اشهر بعد دخول الجيش الاسرائيلي للقرية سنة ١٩٤٨ . وتسلموا بطاقات هويات اسرائيلية وهم في القرية . ولكن السلطات الاسرائيلية اجبرتهم ، بعد ستة اشهر من الاحتلال ، على ترك القرية عنوة !

وقد علم مراسلنا من مصادر اهل صفورية القاطنين في الناصرة ، انهم سوف يبدأون معركة شعبية وقانونية لوقف اعمال الهدم والتخريب في المقبرة الاسلامية العامة في صفورية ، حفاظا على كرامة الاموات والاحياء معا ، وتأكيدا على ارتباطهم ، الذي لم تضعفه الثلاثون سنة الماضية ، بملاعب صباهم وبيوتهم وارضهم وقريتهم .

شاب عربي يتعرض لاعتداء عنصري في عكا

دير الاسد — لمراسلنا — تعرض الشاب سعيد صالح اسدي (١٨ سنة) لاعتداء عنصري قام به اكثر من عشرة من العنصريين اليهود في عكا يوم الاحد ٢/١٢ ، قرب كراج « ايجد » القديم ، دون اي استفزاز من جانبه .

وذنب المعتدى عليه انه كان يحمل مسجلا تصدر عنه اغنية عربية . فتصدى له بعض الشبان العنصريين وحاولوا سلب المسجل منه بالقوة . فعارض ولكنهم هاجموه بالضرب وتكاثروا عليه وانتزعوا منه المسجل بالقوة وفروا هاربين .

ذهب المعتدى عليه ليشكو الامر الى الشرطة . وكالعادة تأخرت الشرطة نحو ساعة في الذهاب الى مكان الاعتداء . وفي هذا الوقت اختفى المعتدون . ولم تستطع الشرطة حتى الان معرفتهم او تشخيصهم وبذلك لم تضبط احدا ولم تسترد المال المنهوب .

زيادة متوقعة في رسوم السيارات بين ٤٠ — ١٠٠ بالمئة ابتداء من أول نيسان

القدس — طلب وزير المواصلات مئير عميت الى لجنة المالية في الكنيست المصادقة على قرار لجنة الرسوم الوزارية القاضي بزيادة رسوم السيارات بنسب تتراوح بين ٤٠ الى ١٠٠ بالمئة وذلك حسب عمر السيارة .

ولم يسبق ان زادت الرسوم دفعة واحدة بمثل هذه النسبة الهائلة . ولن تقتصر الزيادة على رسوم السيارات بل ستتعداها الى رسوم رخص السياقة التي يقترح زيادتها من ٥٥ ليرة الى ١٠٠ ليرة . كذلك سيزيد رسم امتحان السياقة مئة ليرة على الاقل .

وطالب الوزير ايضا بان تكون زيادة الرسوم مرة كل سنة بشكل اوتوماتيكي يتناسب مع جدول الغلاء فلا تعود ضرورة للمصادقة على الزيادة في كل مرة في اللجنة المالية التابعة للكنيست .

حاسب يا بوليس

طمرة — لمراسلنا — عندما تكون الشكوى من مواطن عربي فان البوليس ، كما تدل التجربة ، يتلكأ ويماطل ولا يبدي حماسة خاصة . واما عندما تكون الشكوى على مواطن عربي فحدث ولا حرج .

مثال على ذلك انه في يوم ٧٨/٢/١٦ حدثت مشادة كلامية بين سائق باص واحد العمال في الطريق من طمرة الى حيفا . كان سبب المشادة اتهام العامل سائق الباص بانه اعاد اليه البقية ناقصة عشر ليرات .

وعرج السائق مع الباص والعمال على مركز بوليس كريات حاييم حيث اعتقل البوليس العامل احمد صابر بناء على شكوى السائق .

ولم يكتف البوليس بهذا . بل صعد في اليوم التالي الى الباص وراح يفتش الكراسي بدعوى انها ممزقة . واحتجز الباص مدة من الزمن دون السماح للعمال بالنزول . ونتيجة لذلك خسر العمال ساعات عمل . وقد اثار هذا العمل استنكار العمال . وقاموا بالتوقيع على عريضة احتجاج على تصرف البوليس لارسالها الى وزير الداخلية والشرطة .

الون يؤكد مجددا موقف حزبه المتنكر لحقوق الفلسطينيين

حيفا — لمراسل خاص — اكد يغئال الون ، وزير خارجية اسرائيل السابق ، رفض الحكومة والمعارضة العمالية ، التي يدعي حزبه تمثيلها ، اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقال ان اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل ونهر الاردن غير وارد لدى الطرفين ، الحكومة والمعارضة .

وادعى الون انه لن يتم تحقيق السلام في المنطقة طالما ان الدول العربية تطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . كما دعا الى توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية .

نقابة العاملين الاجتماعيين وموقفها من سياسة الحكومة

بقلم: يحيئيل عميت
(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

نقابة العاملين الاجتماعيين تؤمن بتخطيط اجتماعي ديمقراطي. وهي تطالب بهذا في مذكراتها وبياناتها الى الصحف ووسائل الاعلام وفي مؤتمراتها واجتماعاتها الفرعية والقطرية، حتى انها نظمت مظاهرة امام منزل رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة، الموجهة ضد الفئات السكانية الفقيرة.

وقد اخذ مركز النقابة على عاتقه مسؤولية «التذير الاجتماعي» لتنبيه العاملين الاجتماعيين الى حاجات السكان ومطالبة الحكومة والسلطات المختلفة بسد حاجات الطبقات الفقيرة والمسحوقة، كان هذا ما طالب به سكرتير النقابة يتسحاق كدمان امام رئيس الحكومة في المؤتمر القطري للعاملين الاجتماعيين الذي عقد في ٢٥-٢٦ تشرين اول الماضي.

وكما هو معلوم لم تتأخر الحكومة في الرد على سكرتير النقابة، اذ انه بعد يومين من انعقاد المؤتمر اعلن وزير المالية عن سياسة حكومة الليكود الاقتصادية الجديدة. ورفعت اسعار الحاجيات الاساسية والمنتوجات الصناعية والخدمات. وقلصت السوبسيديا. ورفعت ضريبة القيمة الاضافية. وخفضت الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٥٪.

رغم حساسية النقابة لقضايا الطبقات الفقيرة واستعدادها لاسماع صوتها وللتحذير وتنظيم نشاطات ضد سياسة اضعاف الفقراء، الا انها اي النقابة، لا تدرك الامور بمضمونها الطبقي الدمقراطي. اذ انها لا ترى في نضال النقابات المهنية عنصرا من عناصر الدمقراطية وفي ان سياسة حكومة اسرائيل المناهضة للسلام هي السبب الرئيسي في السياسة غير المنصفة اجتماعيا، حيث ان ميزانية يصرف ٦٠٪ منها على نفقات عسكرية لا تترك اية امكانيات لسد الحاجات الاجتماعية. ولهذا فانها تسبب في تأزم الوضع وتعميق الفوارق بين طبقات الشعب.

ويبرز هذا الفهم غير المتكامل عند قيادة النقابة في دعوة ممثلي السلطة والمسؤولين عن هذه السياسة الاقتصادية المجحفة الى اجتماعات ومؤتمرات النقابة، ورغم ان ممثلي النقابة يقولون كلمتهم ويوجهون النقد الا ان تكرار دعوتهم للمسؤولين لحضور المؤتمرات فيه اكثر من عيب. فمثلا في المؤتمر الاخير دعي وزير العمل والرفاهية الدكتور يسرائيل كاتس ليلقي محاضرة الافتتاح. ودعي الدكتور يعقوب ارنون مدير عام وزارة المالية سابقا والدكتور عنباي نائب المسؤول عن مدخولات الدولة وآخرون.

ان الدكتور كاتس عامل اجتماعي في مهنته. وهو عضو مركز النقابة (حتى تعيينه وزيرا كما يبدو) وهو لهذا يلقى احتراما بين العاملين الاجتماعيين بفضل مكانته المهنية وكذلك بسبب مواقفه السابقة ضد اضطهاد الطبقات الفقيرة ونداءاته المتكررة من اجل وضع سياسة تقدمية لتقليص الفوارق الاجتماعية.

كما هو معلوم فان الدكتور كاتس كان قد ترأس في حينه «لجنة رئيس الحكومة من اجل الاولاد والشبان الذين يعيشون في ضائقة اجتماعية». وقد عملت اللجنة في شهر ابريل ١٩٧١ وشارك فيها لاول مرة ١٢٨ خبيرا الى جانب الموظفين الحكوميين.

ان نشر المعلومات الجزئية عما توصلت اليه اللجنة حول الفقر في اسرائيل، وان مئات الالاف من الاولاد يعيشون تحت خطر الفقر، ان نشر هذه المعلومات زعزع الرأي العام الاسرائيلي ولم تتمكن اية جهة حكومية من التنكر لهذه الحقائق.

ان حالة الفقر في اسرائيل. والتي لا تقل عنها في بقية الدول الرأسمالية الاخرى شجعت قيام حركة الفهود السود التي نجحت في تنظيم نضالات جماهيرية في القدس ومدن أخرى.

تناقضات وزير العمل والرفاهية

رغم العاصفة التي اثارتها تقارير اللجنة والتي اقترحت حلولا غير جذرية لبعض المشاكل من اجل تخفيف حدة الضائقة وتنظيم جهاز خدمات الرفاهية، رغم كل ذلك فان هذه الحلول لن تتحقق دون تغير جوهري في سياسة حكومات اسرائيل نحو سياسة سلمية.

وقد ظهر الدكتور كاتس في مؤتمر النقابة. وكأنه نسي مواقفه في الماضي. وتجاهل طلابه كليا عندما كان مديرا لكلية الشؤون الاجتماعية في الجامعة العبرية. وقد حاول ان يفصل بين الاهداف (انتعاش اقتصادي وعدالة اجتماعية وحرية فردية) وبين الوسائل. كل ذلك بغية التغطية على ما تسببه السياسة الاقتصادية الجديدة من اساءة للطبقات الفقيرة في القدس ويافا ومدن التطوير. لكي يقوم بواجبه تجاه مواقفه السابقة وكأنه يريد تقديم خدمات عامة لجميع المواطنين بدل خدمات خاصة للطبقات الفقيرة فانه يقترح تقديم الخدمات للجميع في الوقت الذي انضم فيه الى الحكومة التي قررت الغاء السوبسيديا على المواد الحيوية وتقليص الخدمات العامة.

وقد صدق الدكتور ابراهام دورون، نائب مدير كلية الشؤون الاجتماعية، عندما حذر، من ان استمرار هذه السياسة سيسيء الى جميع الطبقات وخصوصا الفقيرة.

ونلاحظ في الاونة الاخيرة هجوما من قبل البنوك وشركات التأمين على الموظفين الكبار وابناء الطبقة الوسطى لاغرائهم بالاشتراك في برامج توفير خاصة وان وزارة المالية تشجعها اكثر من صناديق التوفير العامة للعمال.

وقال الدكتور دورون بهذا الصدد ان النتيجة ستكون تقديم نوعين من الخدمات: الاول لاصحاب الامكانيات وستكون خدمات رفيعة. والثاني لمعدومي الامكانيات والفقراء وستكون خدمات ضعيفة ومتدنية المستوى.

وأشار الدكتور دورون الى ان هذه هي نظرية ميلتون فريدمان التي تهدف الى الغاء الترتيبات التي تضمن دخل العامل وحقوقه.

بالطبع اننا لا نتوقع من نقابة العاملين الاجتماعيين ان ترفع شعار النضال لتحقيق تطورات اجتماعية تقدمية من اجل الطبقات الفقيرة والكادحين في الاحياء الفقيرة وعمال الصناعة وبعثة المستخدمين، لان هذا النضال يجب ان يعتمد على الايديولوجيا والقيم الاشتراكية الانسانية الرفيعة.

ان هذا النضال يجب ان يتلاءم مع نضال الطبقة العاملة التي هي وحدها تضمن له النجاح وما على النقابة التي تعمل بين ابناء الطبقات الفقيرة والتي رفعت صوت هذه الطبقات المظلومة الا ان تجند اعضاءها ومؤسساتها لتحقيق المطالب الديمقراطية التي اقرتها في برنامجها الاجتماعي.

تؤكد التقارير الرسمية ان اكثر من ٤٥ الف مواطن يعيشون في ضائقة سكنية وفي ظروف فقر مدقع. وهذه التقارير لا تشمل، بالطبع، الضائقة السكنية في الوسط العربي. في الصورة مواطنة من تل ابيب، من احدى احياء الفقر في المدينة. في مثل هذا المسكن وفي هذه الظروف المزرية من الناحية الاجتماعية تعيش عشرات آلاف العائلات اليهودية. وكل الدلائل تشير الى ان الضائقة الاقتصادية في البلاد ستزداد في المستقبل أيضا.

وبالمقابل نشرت الصحف في الاسبوع الماضي ان احد الوزراء البارزين يشيد، في هذه الايام، فيلا فخمة في مزرعة ضخمة يمتلكها. وستكلف الزخرفة الخشبية الخارجية لهذه الفيلا نصف مليون ليرة فقط.

صورة خاصة بـ «الاتحاد»

تقرير لجنة الآباء في منطقة الناصرة إلى المؤتمر القطري للجان الآباء يكشف عن النواقص في المدارس العربية

عقد في ٦-٧/٢/١٩٧٨ المؤتمر القطري الثالث للجان اباء الطلاب في البلاد. وكان قد اشترك في هذا المؤتمر أربعون مندوبا عربيا، حرصوا على طرح مشاكل التعليم العربي في مناطقهم وقراهم. وننشر فيما يلي ملخصا لاهم ما جاء في التقريرين اللذين وزعهما مندوبو لجان الاباء في منطقة الناصرة على المشتركين في المؤتمر. وكان قد وافانا بهذين التقريرين رياض خوري، مندوب لجنة الاباء في يافة الناصرة.

من تقرير مندوبي لجان الاباء في منطقة الناصرة

يتضمن التقرير عرضا لاهم النواقص التي تعاني منها المدارس في الوسط العربي ويأمل واضعو التقرير ان تحظى ملاحظاتهم وتوصياتهم بموافقة المندوبين لما فيه مصلحة تطوير التعليم وتقليص الهوة الثقافية وتأمين تعليم حقيقي للاجيال الشابة، بروح المساواة واخوة الشعوب.

المباني والاثاث

جاء في التقرير ان المدارس في الوسط العربي، تعاني وبشكل خاص، من النقص في المباني وغرف التدريس. ولا تشمل المباني على قاعات للمكتبة وللرياضة وللنشاطات الثقافية او على ملاعب رياضية. هذا عدا عدم توفر الشروط الصحية الملائمة في الغرف.

لقد نما النقص في الغرف، على امتداد الثلاث سنوات الاخيرة، من ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ غرفة مما اضطر السلطات المحلية الى استئجار غرف قديمة وخطرة وصغيرة.

وتعاني المدارس ايضا من نقص كبير في الاثاث والتجهيزات العلمية والمختبرات. ويضطر المعلمون، في بعض المدارس، الى جمع رسوم من الطلاب لشراء بعض التجهيزات الضرورية. ولقد اثبتت الابحاث المتعددة ان وزارة المعارف تتحمل مسؤولية اساسية لعدم تخصيصها مبالغ كافية للسلطات المحلية حتى تستطيع هذه بدورها تأمين هذه الامور.

برامج التدريس والكتب

ان برامج التدريس، التي يتعلم الطلاب حسبها حتى يومنا هذا، هي برامج تجريبية اعدت منذ سنة ١٩٥٢. وقد طالب المدرسون اكثر من مرة بتغيير هذه البرامج وجعلها عصرية.

ويتضمن بحث اعده الدكتور بيلد معلومات عن هذه القضية. وقد جاء في بحثه ان هنالك هدفا واضحا في تعليم الادب العربي وهو ان يدرس بشكل لا يغرس القيم في اذهان الطلاب، بينما يجرى التأكيد في تدريس الادب العبري على هذه النقطة بالذات.

ويتطرق بيلد، في بحثه، الى تدريس التاريخ ايضا فيقول: «نلاحظ ان لبرنامج تدريس التاريخ هدفا واضحا وهو التنكر لتاريخ العرب الحديث. ومع انه لا يمكن بناء شخصية التلميذ، بشكل ايجابي، بدون ان نثير فيه قضية انتمائه لثقافته ولتقاليده».

وتجدر الاشارة الى ان تدريس موضوع التاريخ العربي، في الصفين السابع والثامن، يجرى بشكل هامشي. اما في الصفوف - الخامس والتاسع والحادي عشر - فان التلاميذ لايتعلمون التاريخ العربي، ولو بالشكل الهامشي.

روضات الاطفال والبساتين والمدارس الابتدائية والثانوية

لاتهتم وزارة المعارف، حتى يومنا هذا، بتوفير روضات الاطفال، في سن ٣-٤ سنوات، في الوسط العربي. ولا يمكن تحمل هذا الاهمال. وعلى الوزارة ان تعد مباني ومعلمين اختصاصيين لاستيعاب هؤلاء الاطفال.

اما صفوف البساتين المعدة للاطفال في سن ٥ سنوات فهي غالبا ما تكون في غرف غير ملائمة وبدون أثاث كاف وملائم وبدون ملاعب. كما ان هنالك ١٠٪ من الاطفال، في هذا السن، لا يتعلمون في صفوف البساتين بالمرة.

ويتساقط الطلاب قبل انهاء المدرسة الابتدائية بنسبة كبيرة. اي انهم لا ينهون المرحلة الابتدائية الالزامية.

وجاء في بحث للدكتور جرايسي ان السبب في هذا يرجع الى الاكتظاظ في الصفوف وعدم الاعتناء الكافي بالطلاب.

ويرجع هذا أيضا الى ان عددا كبيرا من المعلمين لم يحصل على التأهيل.

— البقية على صفحة ٤ —

منظمة الدفاع عن المستاجرين تدعو المستأجرين العرب الى الانضمام اليها

حيفا - لمراسلنا - اصدرت منظمة الدفاع عن حقوق المستاجرين في حيفا نداء بتوقيع رئيسها طوبيا فارديمون دعت فيه المستأجرين العرب الى الانضمام الى عضوية المنظمة من اجل حماية مصالحهم كمستاجرين ضد تجبر وتحكم اصحاب المساكن وضد رفع الايجارات بشكل عشوائي وضد اتجاه الحكومة لالغاء قانون حماية المستاجر.

وتتعهد المنظمة بتقديم النصح القانوني والتوجيه والمشورة لاعضائها مجانا.

ويطلب الى المعنيين التوجه الى عنوان المنظمة في مواعيد استقبال الجمهور كل يوم اثنين من ٧ - ٩ مساء في شارع هرتسل رقم ٤ الطابق الثاني ومقابلة السيد اسعد حداد عضو مجلس الادارة.

رسائل القراء

مضايقات جديدة لترحيل عرب النقب

كنت راكبا في الباص في أحد الايام الماطرة عائدا الى قريتي. وقبل الوصول الى المحطة التي تنزل فيها عادة دقيت الجرس. ولكن السائق تابع سيره دون اكتراث بي. فتوجهت اليه وسألته لم يفعل ذلك قال انه لا يوجد هنا موقف باص. ولم يجدني النقاش معه. ووقف في المحطة التالية التي تبعد ٥ كيلو مترات عن بيتنا.

وعندما عدت الى مكان المحطة القديمة لم أجد فعلا اية اشارة تدل على انه كان هناك موقف باص. سألت أحد السائقين العاملين في شركة «ايجد» فقال ان الشرطة هي التي ألغت الموقف. توجهت الى الشرطة وسألت عن السبب فقيل لي انه بسبب تكرار حوادث الطرق في ذلك المكان الغي الموقف!

وأنا لا أذكر ولو حادث طرق واحد جرى في ذلك المكان. فما مغزى الغاء الموقف اذن، وحرمان التلاميذ والعمال من ركوب الباصات في ذلك المكان أو النزول منه وبذلك يضطرون اما للسير عشرة كيلومترات اضافية كل مرة أو انتظار الصدف أو الرحيل. ولعل الحل الاخير هو الذي تقصده بالضبط السلطات.

وأنا أعرف صديقا له ٦ أولاد اضطر الى الرحيل لان أولاده يتعلمون في المدارس ولا يستطيعون السير مسافات طويلة يوميا في كل الظروف.

هذا مثل بسيط عن الاضطهاد والمضايقات التي نلقاها.

عيسى ابو رياش
من عرب الحوازم

■ («الاتحاد») تلقينا رسالة يذكر كاتبها ان احد العاملين في «مبام» المدعو باروخ حكيم من كيبوتس شوفال يقوم بالتحريض على عضو الحزب الشيوعي حسين العبرة من قرية العبرة. ولكن كاتب الرسالة لم يذكر مثلا واقعيا عن التحريض. لذلك نعتذر عن نشر الرسالة ونرجو موافاتنا بتفصيلات أدق. ■

حتى متى تظل عيلوط متخلفة؟

يسكن قريتنا ٢٥٠٠ نسمة. فهي قرية كبيرة نسبيا. ولكن حظها من التطور ضئيل. فهي حتى الان غير متصلة بشبكة الكهرباء. مع ان كل واحد قد دفع ما طلب منه لشركة الكهرباء التي لا تزال تماطل بمد شبكة الكهرباء الى القرية.

اما الشوارع فسيئة للغاية. وقد جرفت الامطار جوانبها. ولم تتكرم وزارة المواصلات بعد بدفع اية مساعدة لاصلاح الشوارع والطريق المؤدي الى القرية.

وعيلوط تقع الى القرب من الناصرة على بعد ٤ كم. والى الشمال من مستوطنة كفار هحورش. والى القرب منها تقع قرية عرب ابو صياح.

وكمعظم القرى العربية لا يستوعب بناء المدرسة كل الصفوف فتلجأ اللجنة المختصة الى استئجار غرف اضافية. اما حالة المدرسة فليس مما يفتخر به.

حتى الجامع، ومع ان كل رب عائلة دفع المطلوب منه الا ان دائرة الاوقاف لم تسمح بعد ببناء الجامع الجديد. وكذلك مع ان الاهالي دفعوا ثمن المقبرة الا ان الحكومة لم تساعد بشيء.

وليد خالد صالح

الحكومة ستلائم سياسة سلطة الاذاعة لسياستها!

تل ابيب - اعلن رسميا، في الاسبوع الماضي، ان الحكومة ستجري بعد اسبوعين او ثلاثة نقاشا حول صلاحيات سلطة الاذاعة والتلفزيون وتعيين ادارة جديدة. اذ من المعلوم انه ستنتهي قريبا فترة عمل الادارة الحالية.

ولا بد ان الحكومة ستعين من رجالاتها في اللجنة التنفيذية لسلطة الاذاعة كي تتلاءم سياستها مع سياسة الحكومة. وليمنعوا تكرار ما حدث بالنسبة لعرض فيلم «خربة خزعة» وفسح المجال امام معارضي سياسة الحكومة في ابداء آرائهم.

وفي جلسة الحكومة التي عقدت، يوم الاحد الماضي، سأل احد الوزراء: «متى سنحس بالانقلاب في الاذاعة والتلفزيون». وكان الجواب: «بعد اسبوعين او ثلاثة». وهذا يعني الحد من حرية التعبير عن الرأي وتطبيق سياسة وزير المعارف زبولون هامر التي يؤكد انه سيضع من خلالها حدا لما يجري في التلفزيون. والقصد واضح!

كتلة «التقدم» تدعو المعلمين الى النضال من أجل تحسين أجورهم!

تل ابيب - لمراسلتنا - اصدرت كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين القطرية بيانا الى جمهور المعلمين دعتهم فيه الى النضال من اجل رفع اجورهم بما يتلاءم واوضاع الغلاء الفاحش التي تفرضها السياسة الحكومية الجديدة.

وجاء في البيان: «لقد اضر الانقلاب الاقتصادي، بشكل قاس، بجمهور المعلمين. ان اجورنا تقل اليوم بكثير عن متوسط الاجور العام في البلاد. ان المعلم يعود الى البيت اليوم بعد يوم عمل قاس ومتوتر بـ ٢٥٠٠ - ٣٥٠٠ ليرة شهريا. بمثل هذا المبلغ لا يمكن اعالة عائلة في هذه الايام.

«لقد نشرت مؤخرا ميزانيات البنوك. وتبين منها ان ارباح «ديسكونت» زادت في سنة ١٩٧٧ بنسبة ١٥٢٪ وارباح بنك «اغود» بنسبة ١١٩٪، بينما اجور المعلمين زادت بنسبة لا تتعدى الـ ٦٪ من الاجر الاجمالي (١٥٠ - ٢٠٠ ليرة).

«ان الحكومة تصرف ملايين الليرات على المستوطنات التي تشكل عقبة في طريق السلام. ومن جهة اخرى تقلص ميزانية التعليم وتجلب الاضرار الى جمهور المعلمين والتلاميذ.»

وجاء في ختام بيان كتلة «التقدم»: «ايها المعلمون، علينا ان نطالب بزيادة اجورنا بشكل فوري، بنسبة ٥٠٪ وذلك من اجل تامين معيشة معقولة لعائلاتنا. واذا لم نناضل من اجل رفع اجورنا بشكل معقول فاننا سنظل في قاع سلم الاجور وستنخفض اجورنا باستمرار.

«يجب المطالبة بزيادة الاجور فورا. وعلينا ان نرفع المطالب النقابية في اجتماعات المعلمين. وان نتوجه الى المؤسسات المنتخبة ونطالبها بالقيام بنشاطات فعالة وفورية لتحسين اوضاعنا. علينا الا نسمح بأن يسود بيننا الشعور بالاستسلام واللامبالاة».

ومن الجدير بالذكر ان المعطيات الرسمية تكشف عن هبوط كبير في اجور المعلمين الحقيقية في الفترة بين نيسان ١٩٧٦ وآب ١٩٧٧ بنسبة تصل الى ٥٠٪ تقريبا.

اللجنة المحلية في المزرعة تطالب بالحقوق والمساواة

المزرعة - لمراسلنا - عقدت اللجنة المحلية في قرية المزرعة جلستها العادية يوم الجمعة الماضي (١٠/٢/٧٨) وبحثت أهم القضايا التي تواجه عمل اللجنة، مثل: ميزانية السنة الجديدة ١٩٧٨/١٩٧٩، بناء المركز الثقافي التربوي وشق الشوارع في القرية وتعبيدها والمطالبة باتمام الخارطة الهيكلية وتأمين مكتب للجنة المحلية والقضية التنظيمية.

وقد استعرض الاجتماع النشاطات التي قامت بها اللجنة، خلال السنة الاولى التي مرت على تسلمها مهام العمل البلدي، مثل التوصل الى اتفاق مع ادارة اراضي اسرائيل بخصوص ارض المختار وتسييج المقبرة المسيحية وايصال الكهرباء الى عدد من البيوت، التي انتظرت سنوات طويلة تطالب بها عبثا، والاتفاق مع شركة الكهرباء على ايصال التيار الكهربائي الى حي شمال الوادي ونشاطات اخرى. وقد اشار الحاضرون الى الصعوبات الجمة التي تواجهها اللجنة المحلية في عملها البلدي وذلك بسبب العلاقة غير المتساوية التي يفرضها مجلس جعتون القطري في التعامل معها. فحتى اليوم وبعد مرور حوالي عشرين سنة لا تزال اللجنة المحلية بدون ميزانية. ولا تزال القرية بدون شوارع معبدة واحيانا بدون شوارع جديدة ضرورية لحركة السكان. ويتعثر بشكل خطير اليوم بناء المركز الثقافي التربوي على الرغم من مرور سنوات طويلة على رصد الاموال الضرورية لتنفيذ العمل فيه بواسطة تبرع سخي قامت به احدى الجمعيات الكنسية الهولندية. ويعود سبب ذلك الى ان هذه الاموال موجودة منذ ذلك الحين بيد رئيس المجلس القطري جعتون. ولم تمنح اللجنة المحلية حرية التصرف بها على الرغم من مطالبتها بذلك.

وفي نهاية الاجتماع وافق الحاضرون على انتخاب سكرتير جديد للجنة هو الرفيق داود بدر بهدف تحسين العمل. ويذكر ان اللجنة الحالية قامت في خريف عام ١٩٧٦ بالتزكية بسبب عدم وجود قوائم منافسة لقائمة الجبهة الحالية.

المدافعون عن بيت الحزبون يغادرون السجن

المزرعة - لمراسلنا - غادر السجن، في مطلع الشهر الجاري، عدد اخر من شباب قرية المزرعة وذلك بعد ان انهوا مدة الحكم المقررة. وكانت محكمة الصلح في عكا قد حكمت عليهم بالسجن الفعلي لمدد تراوحت بين ثلاثة اشهر وثمانية اشهر بالاضافة الى عقوبات مالية باهظة. اما اول دفعة من الشباب فقد غادرت السجن قبل حوالي شهرين، ولم يبق سوى شخص واحد تنتهي مدة سجنه بتاريخ ٥/٦/٧٨.

وتعود هذه القضية، كما يذكر، الى فعلة السلطة سيئة الصيت قبل اكثر من سنتين وبالتحديد يوم ٢٨/١٢/٧٥ عندما ارسلت وحدات من بوليسها وبولدوزراتها لهدم بيت المواطن ابراهيم حزبون بعد خمس سنوات من بنائه وتشريد عائلته، حينذاك هب شباب القرية لنجدة المواطن المذكور فاعتقلت السلطات عشرات منهم وحكمت عليهم بالسجن الفعلي وبغرامات باهظة.

النائب طوبي في النقاش على تقرير وزير الطاقة

على الحكومة أن تضع برنامجا لانارة كل القرى العربية بالكهرباء

القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست يوم ١٤ شباط الجاري تقرير وزير الطاقة، موداعي، عن عمل وزارته. وقد شارك الرفيق توفيق طوبي، عضو الكنيست، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في النقاش.

وقال: «بودي ان اعرض ثلاث ملاحظات في هذا البحث. الاولى تتعلق بمصادر الطاقة وتطويرها. وباعتقادنا ان تطوير الاقتصاد الاسرائيلي يرتبط عضويا بايجاد سبل السلام، سبل تحرير مصادر اقتصادية كبيرة لتطوير مصادر طاقة طبيعية في اسرائيل ولاستغلال قوة الطبيعة هذه في التجارة. هذا من جهة، اما من جهة ثانية فان السلام يؤمن علاقات طبيعية بين اسرائيل وجاراتها، الامر الذي يمكنها من استغلال الطاقة، خصوصا النفط، على أساس التعاون الاقتصادي والتجاري في مصلحة الطرفين».

وانتقد الرفيق توفيق طوبي توجه حكام اسرائيل نحو النفط في المناطق المحتلة، فقال: «اذا كان الثمن هو استمرار النزاع في المنطقة وغياب السلام والاضرار بتطور اسرائيل الاقتصادي وخطر حرب مدمرة، فان الفائدة هي موقتة. وعليه فان احلال السلام يتفق ومصالح اسرائيل الاقتصادية ومصالح تطوير مصادر الطاقة فيها، بصورة أكبر، مما يجلبه استمرار الاحتلال وسرقة ثروات ليست لاسرائيل، فضلا عن انها تهدد بخطر حرب مدمرة».

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بما تكتبه الصحف من ان شركة الكهرباء تطالب وزارة الطاقة برفع الاسعار بقيمة ١٥٪. والمعروف ان الاسعار ارتفعت قبل شهرين، قبل «الانقلاب الاقتصادي». والان يريدون الاضرار بجمهور المستهلكين في الوقت الذي ارتفعت فيه ارباح شركة الكهرباء في عام ١٩٧٦/٧٧ لـ ٤٢ مليون ليرة مقابل ١٩ مليون ليرة في العام الماضي. وعليه فنحن نرفض رفع الاسعار هذا لانه يضر، قبل كل شيء، بالفئات الفقيرة.

أما الملاحظة الثالثة فتتعلق بتزويد القرى العربية بالكهرباء. فحتى الان هناك قرى عربية عديدة تعتبر «صغيرة» ولكن بتعداد سكان كامل يصل الى عدة آلاف، لم تصلها الكهرباء حتى الان.

ومعروفة هي حصة السكان الكبيرة لقاء ربط بيوتهم بالكهرباء. فالحكومة لا تقدم المساعدات. واذا قدمتها فبفوائد عالية. وفي نهاية الامر يمول السكان مد بيوتهم بالتيار الكهربائي».

وفي نهاية كلمته قال الرفيق توفيق طوبي: «ادعو الحكومة والوزير موداعي لان يعملا بصورة نشطة ومعدة سلفا لكي لا تبقى أي قرية عربية بدون كهرباء. وان تقدم المساعدة المطلوبة، والتي من حق المواطنين العرب كمواطنين في هذه الدولة، ان يتسلموها، لا ان تكتفي الحكومة بتقديم القروض وبفائدة عالية. فالمعروف ان على كل بيت ان يدفع اكثر من ١٥ ألف ليرة، وفي بعض الاحيان أكثر من عشرين الف ليرة، لايصاله بالتيار الكهربائي».

ضباط في الجيش يطالبون باقامة مستوطنة زراعية بالقرب من غزة

تل ابيب - نظم اتحاد الفلاحين مجموعة مكونة من ٤٠ عائلة من ضباط الجيش في وحدة المظليين بينهم جنرال ليقيموا مستوطنة زراعية بالقرب من غزة. وسيتقدمون بطلبهم الى السلطات المختصة بشؤون الاستيطان للسماح لهم بتنفيذ مخططهم.

وقد وعد اريك شارون رئيس لجنة الاستيطان في مقابلة صحفية بدراسة طلبهم وتقديم المساعدات لهم.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الاثنين الماضي، ان اتحاد الفلاحين قرر ان يضاعف نشاطاته الاستيطانية للسنة الحالية وسيقيم ٦ مستوطنات جديدة. ومنها مستوطنة سيجف في الجليل الغربي وتضم ١٥٠ عائلة. ومستوطنة تل الجزر وتضم ١٨٠ عائلة. ومستوطنة غاني هدار بالقرب من رحوبوت وتضم ٤٧ عائلة. وكذلك يعمل الاتحاد على اقامة مستوطنتين في منطقة رفح.

ارتفاع جدول الغلاء في شهر ب ٢،٣٪

تل ابيب - يتضح من معطيات مكتب الاحصاء المركزي ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في شهر كانون الثاني الماضي ب ٢،٣٪. ومن المتوقع ان يرتفع الجدول في شباط الجاري ب ٢٪.

استقالة زوريع من الكنيست!

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم عضو الكنيست مئير زوريع استقالته من الكنيست، يوم الاربعاء الماضي بعد انسحابه من كتلة «الحركة الدمقراطية للتغيير» - داش.

وكان زوريع الذي انتخب في اطار كتلة داش للكنيست التاسعة قد انسحب منها قبل عدة اسابيع بسبب الخلافات السياسية التي حدثت داخل الحركة وكادت تؤدي الى انشقاقها.

وسيحل مكان زوريع في الكنيست شلومو الياهو. وهو احد كبار اصحاب رؤوس الاموال في البلاد. فهو يمتلك شركة الياهو للتامين التي بلغت ارباحها في السنة الماضية ٥٠ مليون ليرة. وقد اعلن الياهو انه سيكرس جهده في الكنيست للدفاع عن مصالح الطبقات الفقيرة (!).

وزارة الاسكان تعد برنامجا لتطوير «يميت»!!

حيفا - طمأن وزير الاسكان والتعمير، جدعون بات، مستوطني «يميت» في سيناء المحتلة، فأكد لهم ان لا احد سيطلب منهم اخلاء أماكن سكنهم. وان مدينة «يميت» ستصبح مدينة حدود.

جاء هذا في خطاب ألقاه الوزير في مدينة اشكلون، يوم الاربعاء الماضي. وأضاف جدعون بات ان وزارته تخطط لبناء ٥٠٠ شقة جديدة في «يميت» ولتطوير شاطئها واعماره.

ومن جهة أخرى اصدرت رياسة الحكومة الاسرائيلية بيانا، يوم الثلاثاء الماضي، نفت فيه أن يكون اريك شارون، وزير الزراعة، قد اتخذ قرارات بخصوص الاستيطان تتنافى مع برنامج الحكومة. ويستدل من هذا ان كل ما تم من أعمال استيطان جرى بموافقة الحكومة.

«سوليل بونيه» تفصل عشرات العمال

فرع البناء في الشمال يعاني صعوبات

الجليل - لمراسلنا - قامت ادارة «سوليل بونيه»، للمرة الثالثة خلال الاسابيع الاخيرة، بفصل عدد من عمال البناء العاملين في بناء المستوطنة الجديدة التي تقوم على اراضي ميعار الى الغرب من سيجف.

وكانت قد فصلت، في أوائل شهر الماضي، سبعة عمال، وفي منتصفه أربعة آخرين، وفي منتصف شباط الجاري فصلت ١٢ عاملا آخر ايضا. والعمال المفصولون من ابو سنان وسخنين ومجد الكروم وغيرها. منهم من امضى خمس سنوات أو سبع سنوات وأقلهم سنة ونصفا. ويبدو أن الهدف هو منع تثبيت العمال. أما لجنة العمال لمنطقة الشمال فلم تقم بأي اجراء ضد الفصل رغم توجه بعض العمال اليها.

وعلم مراسلنا ان قسم البناء التابع لكيبوتسات «مبام» قام بفصل قسم من العمال الموقتين. وسيفصل الباقين خلال الايام القادمة. كما يخطط لتعطيل الثابتين لفترة من الوقت.

كما يبدو ان «سوليل بونيه» وأصحاب العمل يستهدفون أيضا فرض جو ارهابي على العمال لمنعهم من تقديم مطالب ولاستغلالهم بشكل أشد.

الولايات المتحدة في السنة الأولى من القرن الثالث

(باختصار عن مجلة « الازمنة الحديثة »
للكاتب فيكتور غريباشـــوف)

اصبحت احتفـالات القرن الثاني لتاسيس الولايات المتحـدة الأمريكية ، الان ، في عداد المـاضي . وكـانت امريكا قد نسيت ، في غمرة الاحتفالات همومها ومشاكلها . فنثرت الوعود جزافا ووزعت التبرعات بسخاء ، وشارك في الفرحة اصحاب الصالات المشعة بالانوار . ومن لا يملكون ثمن قنـــــديل .

ولكن الواقع سرعان ما عاد ليجابه الجميـــع ، بعضهم عاجلا وبعضهم آجلا ويضع فرحة العيد في الثلاجة . ومما يبدو فان الجولة القادمة مـــن المباهج ستكون بعيدة .

وقد لخصت صحيفة « يو اس نيوز اندوورلد ريبورت » السنة الاولى من القرن الثالث تحت عنوان « حـــالة امريكـــا : موجـــة مـــن القلق ازاء المستقبل » . واجملت بحثها بجملـــة تقول : « كثير من الامريكيين ان لم يكن معظمهم في حالة نفسيـــة مبهمـــة لا يستطيعون التخلص من مشاكل الماضي ويشـــــعرون بقلـــق عظيـــــم ازاء المستقبل » .

ولم تعد صورة المزارع السعيـــد المتدفق حيوية حاملا حفنة من الحنطة ذات علاقة بالواقـــع الفعلي . كمـــا كتبت الصحيفـــة المذكورة . وتتركز الاحاديث عند مخـــازن الحبوب حول الاسعـــار المنخفضة للمنتوجـــات الزراعية وارتفاع اسعار الاراضـــي والمعدات الزراعية .

يقول مزارع من « فينوسوتا » انه تقـــاضى في السنة الاولى من القرن الثالث مبلغ ٥٠ دولارا لقاء كل طـــن من القش . ثم بيـــع القش بسعر مضاعف في ولاية اخرى . اما الفرق فقد ذهب الى جيوب السماسرة وتجار الجملـــة .

من المعروف ان المطر المســـتمر في اثناء الحصار او الجفاف في موســـم النمو يعتبر كارثة للفلاحين . ولكـــن في امريكا فان الموسم الجيد كـــارثة ايضا !. وعندما يكون الموسم حسنـــا فالفلاحون لا ينتظرون اسعارا حسنة . وجل مـــا يتوقعوه هو نصف تكاليف الانتـــاج .

امـــا حساب الفقر والربح فبسيط جدا : ٥٠ دولار لمزارع و ١٠٠ دولار من اخر و ٥٠ دولارا ربحا . هذه هي حسابات « المشاريع الحرة ». فكيف يمكن افهام الامريكيين ان الخبز لن يصير ارخص مهما يزداد انتاج البـــلاد من الحبوب ؟.

بلـــد الفرص

لقرنين من الزمن والامريكيـــــــون يوعـــــدون « بالفرص المتكـــافئة » « وبالرخاء للجميع » . والمســـاواة يفترض ان تعني ان ماسح الاحذيـــة يمكن ان يصبح مليونيرا وان المليونير يمكن ان يمسي ماسح احذية .

ولكن البطالة ، رمز الفقر ، قـــد قسمت امريكـــــا الى قسمين غير متساويين . وفي ذات يوم اعلن رسميا ان بطالة بنسبة ٢ بالمئة يمكن اعتبارها امرا « مقبولا » . و في عام ١٩٦٢ رفعت ادارة الرئيس كندي « الامر المقبول » الى ٤ بالمئة . وفي ١٩٧٦ رفعته ادارة فورد الى ٥ ــ ٦ بالمئة .

والى جانب هذا فان اصحـــــاب الاجور الحسنة في امريكا يواجهـــون بمشكلة القرنين الثاني والثالـــث وهي التضخم . تقول أم لخمســـة اولاد « انها مـــا فتئت تدفع اكثر مقـــابل اقل . وتتكهن انه لن تمر فترة طويلـــة حتى تلجأ عائلات كثيرة الى الاقتراض من البنوك لتعيش » .

وكان رد الفعـــل على الوعـــود السخية والتنبؤات الزاهية مزيجـــا من الغضب وفقدان الثقة . وتخلص الصحيفـــة الى القول : « ان بعض الناس اقتنعوا بان الرئيس لن يغير ، او لا يستطيـــع ان يغير او يحســـن حيـــاتهم » .

ومع فقدان الثقة بالحكومة لا يبقى للناس الا ان يضعوا ايمانهم بالله او بقدراتهم وقوتهم هم انفسهم .

وهذا ما يفعله الناس بالضبط .

وباستثناء قلـــة فان معظم الناس مقتنعون بان هناك أزمة وقود . ولكن رجلا من تكســــاس يقول العكس : « ليس هناك ازمة طاقة . فكثيرون من اقاربي يعملون في مصانـــع التكريـــر ويؤكدون هذا » .

ورجل بوليس ذكي من فيرمونـــت يحلل هكذا : «انه لمن المحير حين تدعوك الدولة الى الاقتصاد في صرف الطاقة ثم لا تلبث ان تضع رسوما عالية على الوقود لان الاقتصاد في الطاقة ادى الى تقليص الدخول » .

وواجب البوليس حماية الاهلين من المجرمين . ولكن تبين ان ما يسرقـــه المجرمون من الشعب ليس الا النزر اليسير . فالاسعار ترتفع باستمرار والاجور تبقى جامدة . والفروق تذهب ارباحا طائلة الى جيوب الاحتكارات . ولكن القانون لا يعتبر ذلك سرقة .

اخلاق بالجملة والمفرق

مر اسبوع على ديترويت ، بلـــد الاجرام ، دون ان تقع جريمة قتـــل واحدة . وتعجب الناس والبـــــلاد باسرها . ولكن العجب مات في اليوم الثامن مع الرجل القتيل .

فالجرائم لم تعد مثيرة في امريكـــا . وكانت الصحيفة خليقة بتركها خارج استعراضها ، لولا ان الزيادة الخطيرة في الجرائم اصبحت على درجة مقلقة ، ليس في المدن الكبيرة وحسب بل وفي المـــدن الصغيرة حيث يعرف الناس بعضهم بعضا .

يقول احد طلاب المعاهد العليا في وسكونسن : «الاولاد يمزقون الاطارات ويحطمون الاقفال ويقذفون الطعـــام في مطعم المدرسة ولا يقتلون يتقاتلون .. انهم يكرهون بعضهم بشكل غريب » .

اما عصابات المافيا فتوجد في كل مكـــــان مسلحـــــة وغـــــير مسلحـــة . ويقـــــول عامـــــل مـــن المسيسيبي : « اعتقد انهم يجب ان يوسعوا السجون » . ومن المحزن انه لم يكن يمزح .

ويبدو ان الامريكيين ، في هـــذا القرن ايضا ، يحنون الى الايـــام الخالية الطيبة بقيمتها الاخلاقيـــة المقبولـــــة . ولكـــن معظمهـــم يفضلـــــون المتـــــــع التـــي تيحها صناعة العرض والسينما : فقد اصبحت الافلام الخليعة وعروض العري رائجة جدا بالجملة والمفرق وفي متناول اليد في اي وقت . ومـــا دامت مربحة فهي اخلاقية اذن .

ويعلق احد رجال الاعمـــال من تنسي بقوله : « يبـــدو ان هنـــاك حركة تروج للانحلال . وهي خطيرة على شبيبتنا . اذ تؤدي الى الجرائـــم والطلاق والتعاسة » .

والان تمر امريكا في السنة الثانية من القرن الثالث . وبالاضـــافة الى المسرات فان هـــذه السنـــة حافلة بالمشـــاكل الجديدة دون ان تحل المشاكل القديمة .

وتنهي « يو أس نيوز اند وورلد ريبورت » استعراضها بهذه الكلمات على لسان روث سانفر من كاليفورنيا : « لا ازال متفائلا فنحن صامدون .. والاطفال يبتسمون » .

والناس الذين لا يقعون فريسة للتشاؤم يستحقون الاحترام . ولكننا نعـــالج قضية مختلفة تماما . ففي السنة الماضية احتفلت امريكا بعيـــد ميلادها المئتين ودخلت القرن الثالث من حياة الجمهورية . فهل تستطيـــع اعتبار نفسها قد شاخت حين يقول مواطنوها : « يتصرف الناس هنـــا كما لو كانوا يتوقعون شيئا دون ان يعرفوا ما هو » .

لاحظوا .. التوقع ، وفي القرن الثالث !

مجلس التعاضد الاقتصادى الاشتراكى يبحث مسألة العلاقات الاقتصادية مع السوق الاوروبية المشتركة

موســـكو ــ لمراسلتنا الخاصة ــ افتتحت في موسكو ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، جلسة اللجنة التنفيذيـــة لمجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) ، على مستوى نواب رؤساء الحكومات في الدول الاشتراكية الاعضاء فيه .

والمعروف ان مجلس التعـــــاضد الاشتراكي (سيف) يضم سبع دول اشتراكيـــة في اوروبـــا ، هي الاتحـــاد السوفييتي وبولونيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيـــا الدمقراطية وكذلك منغوليا وكوبـــا .

ويشترك في هذه الجلسة ممثل عن بوغسلافيا .

وستبحث اللجنة التنفيذية آفـــاق تطور صناعة الطاقة في الدول الاعضاء حتى عام ١٩٩٠ . كما ستقر خطـــة لاقامة علاقات اقتصادية مع الســـوق الاوروبية المشتركة .

ومن الجـــدير بالذكر ان مجلس التعاضد الاقتصـــادي (سيف) بـــادر الى اقتراح عقد اتفاقية بهذا الشأن في شباط عام ١٩٧٦ ، تقضي بالغـــاء الترتيبات الجمركية وبتقديم القروض المتبـــادل .

ويـــذكر ان مجلس التعـــــاضد الاقتصادي يقيم علاقات تعاون مع كل من فنلنـــــدا ويوغسلافيـــا والعراق والمكسيك .

حـريـة صحافـة البـلاط الســاداتـى

في الاول من شباط ١٩٧٨ ، وبعد معركة طويلة نجح حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر في اصدار جريدته الاسبوعية « الاهالي » .. وبذلك نجح في تحطيم جدار الصمت الذي حاول حزب السادات ــ حزب مصر ــ ان يطوقه به ، حتى لا يطلع الرأي العام على مواقفه الوطنية الجريئـــــة .

ولم تكتف السلطـة بذلك بل دأبت صحـافة البلاط الساداتي على تشويه آراء قادة حزب التجمع وتزوير انبـاء نشـــــاطهم .

ونحن ننشر هنا ما جاء في النشرة التنظيمية التي كان يصدرها الحزب قبل صدور « الاهالي » .. والمعالجة .. وهي تحت عنوان « حرية الصحافة بين الوهم والحقيقة » تصور اساليب السلطة الســاداتية في تسفيه مواقف حزب التجمع من ناحية وحرمان قادته من الرد على ذلك في الصحف السلطوية التي يمتلكها الاتحـاد الاشتراكي العربي . ومن المفروض ان تنشر هذه الصحف آراء كافة احزاب الاتحـاد الاشتراكي ومنها حزب التجمع :

ان ابسط قواعد الدمقراطية ان تفسح المجال لنشر الرأي الاخر . ولكن الحزب الحاكم (ممثلا في صحافته) لا يريد ان يعترف بذلك . ويكتفي فقط بالكلام والتشدق بحرية النشر والتعبير . واذا قلت رأيا مخالفا لهم اعتبروه من قبيل التدبير المســـبق والمؤامرة الاكيدة والمخطط الموضـــوع للهـــــدم الى اخر هـــذه الافتراءات والاكاذيب .. وناتي لترد عليهم مجرد رد ، كحق اساسي يكفله القـــانون ، فلا تجد سوى الرفض وعدم النشر !

قام الحزب الحاكم بحملة حـــــول تصريحات رومـــا « فصدرت اللجنـــة السياسية لحزبنا بيانا للرد ورفضت جميع الصحف نشره !.. تقدم لطفي الخولي برد على السيد حامد محمود سكرتير حـــزب مصر فرفـــض السيـــد يوسف السبـــاعي نشــــره بالاهرام (وللعلم لطفي الخولي رئيس تحرير الطليعة الموقوفة وكاتب بالاهرام) !.. وتتوالى الادلـــة لتثبت عداء الحزب الحـــاكم الواضـــح والصريـــح لحريـــة النشر والتعبير .. تقدم حسين فهمي بكلمته الاسبوعية نحو الغد لاخبـــار اليوم فرفض السيد موسى صبري نشرهــــــا !!!

فســـــلام عليـــك ..
يـــا حريـــة الصحـــافة !
هذه الحملـــة .. ضجـــة مفتعلـــة ..

هذا هو نص بيان اللجنة السيـــــــاسية للحزب الـــذي رفضت صحافة الحزب الحاكم نشره :

« قامت الصحف المصرية الثـــلاث (الاهرام ــ الاخبار ــ الجمهورية) بحملـــة مثيرة للدهشـــة ضد الزملاء خـــالد محيي الدين ولطفي الخولي ومحمد سيد أحمد بدعوى انهـــــم ــ بصفتهم اقطـــابـــــا في حزب ــ قـــد « شوهوا صورة مصر تشويها متعمدا في الخارج» .وأدلوا بمعلومات «يعلمون قبل غيرهم كذبها وعدم صحتهـــا » . وانهم « قالوا عن انفسهم انهم كبـــار الشيوعيين والهجوم الذي وجهوه لمصر جاء في معهد يتبع الحزب الشيـــوعي الايطالي » .

واستنـــادا الى هذه المعلومـــات « التي وردت في صحافتنا وقال عنها السيد حامد محمود سكرتير حزب الوسط ووزير الدولة للحكم المحـــلي والتنظيمات الشعبية انها « لا تنشر الا الحـــق » . ووصف الكلمـــات التي القيت في روما بانها « تخريب عقـــائدي وفكري وخلقي » . ونشرت الصحف المانشتات العريضة تقول ان « مجلس الشعب يطلب محاكمة خالد محيي الدين » .

وواقع ما حدث في روما يخالف مـــا تناقلته الصحف تماما :

١ ــ فالدعوة موجهة من « معهـــد التعـــاون السياسي والاقتصـــــادي والثقافي » التابع للحزب الاشتراكي الايطالي ، ولعل الصحافة المصريـــة تدرك ان الحزب الاشتراكي في ايطاليا غير الحزب الشيوعي .

٢ ــ وكانت الكلمات التي القيت على الترتيب التالي وفي الموضوعـــات التـــــالية : ــ خـــالد محيي الدين « التجربة الدمقراطية في مصر » ، ــ محمد سيد احمد : « القضية القومية منذ حرب اكتـــوبر » ، ــ لطفـــي الخـــولي : « البترول ، وفلســـطين والشرق الاوسط » .

٣ ــ القيت المحاضرات في مقر المعهد المعهـــد وجرت المنـــاقشة حولها في حضور :

ــ شخصيات ايطالية سياسيـــــة وفكريـــة من مختلف الاتجـــاهـــات السيـــاسية .

ــ مختلف الصحف الايطالية بمـــا في ذلك الصحافة غير اليسارية .

ــ ممثلين من السفارات العربيـــة والجامعة العربية في رومـــا .

٤ ــ حرصت الصحافة الايطالية من مختلف الاتجـــاهـــات ، بمـــا في ذلك الصحافة غير اليسارية ، كما حرصت الاذاعة والتلفزيون على تغطية الحدث بقدر غير قليل من الاسهاب .

٥ ــ ابلغنـــــا الحزب الاشتراكي الايطالي ان السفارة المصرية اتصلت بقيادة الحزب كما اتصلت بالمعهـــد قبل القـــاء المحـــاضرات وحاولت في اثنائهما الاستفســـار عن الدعوة التي وجهت للزملاء الثلاثـــة ، بدعوى ان حزب التجمع لا يمثل سوى ٢٪ من الشعب المصري . وان اليسار يمثله في مصر حزب مصر (الوسط) بينما اعضاء حزب التجمع هم «شيوعيون».

ورفضت قيادة الحزب الاشتراكي ان يتدخل المعهد في هذا الصدد كما رفض المعهد ان يكون لأية جهة التدخل في نشــــاطه ــ واكد ان استبعاد بعض الشخصيات بدعوى انهم «شيوعيون» حجـــة غير مستساغة في ايطاليا ولا تليق . وسئل الزملاء الثلاثة عـــن رأيهـــم في دعوة حزب الوسط وكان ردهم انه من المفيد تماما استكمـــالا للصورة في مصر ان توجه اليه دعـــوة ممـــاثلة .

ويلاحظ عما ورد في صحافتنا على لسان المسؤولين في حزب الوسط ...

١ــ ان الاتهامات الى زملائنـــا الثلاثة وردت منسوبة الى وكـــالة انباء دون تحديد الوكـــالة .

٢ ــ اعترفت الصحف بأن الجهات المسؤولة لم تتحقق بعد من حقيقة مـــا حدث بدليل انها نسبت الى وكيـــل مجلس الشعب انه طلب من سفـــارة مصر في روما موافاته بتفاصيل دقيقة عما جرى ولم يحل ذلك دون توجيـــه الاتهام ودون اصدار احكام بالادانة .

٣ ــ يلاحظ من سيـــاق الحملة ان حزب مصـــر العربي الاشتراكي يعتبر نفسه هو مصر . وما عدا ذلك خـــائن لمصر . ومن ينتقد فهو يهاجم مصر . ونتساءل : باي حق يستقيم هـــذا النطق مع مبادىء الدمقراطية وتعدد الاحزاب .

٤ ــ ما يثير حزب الوسط هو انه كان يركز باستمرار في دعوتـــه وفي وفي حملاته ضد التجمع انـــــه شيوعي » وان حزب الوسط وحده يستحوذ علـــى الاتصـــالات بالاحزاب الاشتراكية الغربية . وها هو قـــد فوجىء بان دعوة قد وجهت الى حزب التجمع من حزب اشتراكي غير شيوعي في اوروبا الغربية ...

٥ ــ اننا ندين بشدة هذه الحملة القائمة على معلومات مغلوطة ومهلهلة ونرفض هذه الاساءة المتنافية مـــع ابسط قواعد الدمقراطية ، فضـــلا عن ان هذا التصرف من حزب مصـــر وصحافته فيه اساءة بالغة الى صورة مصر في الخارج عندما يترجم ما تكتبه هذه الصحف واساءة لشعارات ١٥ مـــايو .

٦ ــ اننا نتساءل هل تتسق سيادة القانون مع الرخصة التي يعطيها وزراء وقادة الحزب الحاكم لانفسهم في كيل الاتهامات لمن يختلفوا معهم في الراي ، مع حرمان صاحب ذلك الراي من حق الرد والتوضيح ..

٧ ــ انه طالما اثير هذا الموضوع في الصحـــــافة وفي مجلس الشعب فان احترام ابسط قواعد الدمقراطيـــة وحقوق الانسان يتطلب نشر هـــــذا البيان وعرض الاوراق التي قدمهـــا الزملاء الثلاثـــة الى معهـــد الحزب الاشتراكي في روما على الراي العام المصري ومناقشتهـــا علنيـــا ليكون الشعب هو الحـــكم ...

اللجنـــة السياسية

حملة احتجــاج واسعة في الولايــات المتحــدة على اعتقــال وتعــذيب ســامي اسمــاعيل

القدس ــ لمراسلنا ــ لم يكن سامي اسماعيل اول انسان تعتقله السلطات الاسرائيلية حال وصوله الى مطـــار اللد بتهمة الاتصال بمنظمات معـــادية والتدرب على السلاح في الخارج .

ولكن الجديد في الامر ان سـامي يدخل اسرائيل للمرة الاولى في حياته فهو امريكي الجنسيـــة وفلسطيني الاصل تلقى تعليمه في احدى جامعات متشيغان وقدم الى البلاد لزيـــارة والده المحتضر في رام الله .

ولم ينفع سامي انكاره لجميـــع التهم الموجهة اليه . وكالعادة تعرض للتعذيب والاهـــانة بقصـــد تحطيمه واجباره على التوقيع على اعتراف .

ولم يعرف أهله في رام الله باعتقاله الا في وقت متاخر بعدما لم يصل في الموعـــد ، وذلك عن طريق السفارة الامريكية .

وقـــد اثـــــار هـــذا الاعتقـــال موجة كبيرة من الاحتجاج في الولايات المتحـــدة اشترك فيهـــا محـــاضرون في الجامعات وطلاب ومحامون ورجـــال كونغرس . وانهـــالت البرقيـــــات والرســـــــائل علـــى وزارة الخـــارجية الامريكيـــة والسفـــارة الاسرائيلية في واشنطن والسفـــارة الامريكية في تل ابيب مطالبة باطلاق سراح ســـامي اسماعيل والغـــاء محاكمته .

ويتهم منظمو الحملـــة ، وبينهم رجـــال كونغرس وكالة الاستخبارات الفيدرالية الامريكية بتسريب معلومات الى السلطات الاسرائيلية ممـــا ادى الى اعتقاله .

سامي اسماعيل

وقد اضطرت وزارة الخـــارجيـــة الامريكية ، تحت ضغط الرأي العام ، الى الاعلان عن احتمال تعرض سامي للتعذيب في اسرائيل وان تحقيقـــا سيجري في القضية .

وبفضل هـــذه الضغوط وجهـــود المحامية فيليتسيا لانغر اتيح لسامي اسماعيل زيارة والده المحتضر لربع ساعة ، ثم حضور جنازته . ولكن لم تســـمح له رؤية والده في الدقـــائق الاخيرة من حياته . وعلى كل حال فقد توقف تعذيبه .

وبعكس محاكمة تيري فليز السرية، التي اثارت ايضا موجة احتجـــاج وغضب في الولايـــات المتحدة ، فقد اضطرت السلطـــات الاسرائيلية الى جعل محاكمة سامي اسماعيل علنية . وقد علم مراسلنا ان محاميا امريكيا سيشترك بصفة مراقب في المحـــاكمة التي ابتدأت ، يوم امس الاول ، في المحكمة المركزية بتل ابيب .

في روديسيـــــا

تســوية عنصـريــة هـزيـلـــة سيـرفـضـهـا شعـب زمـبـابـوى

زالسبوري ــ كشف النظـام العنصري الحـاكم في روديسيا ، التي هي زمبابوي ، النقاب عن توقيعه على اتفاق تسوية هزيلة للقضية الروديسية مع الاوساط اليمينية ــ الانفصالية في الحركة الوطنية الزمبابوية . وهي الاوساط التي يترأسها الاسقف موزوريوا المعروف بولائه للامبرياليـــة الامريكية والبريطانية وبتهادنه مع العنصريين الروديسيين .

وبموجب هذا الاتفاق سيتم نقل السلطة الى الاكثريـــة الافريقيـــة السوداء في انتخابات يشرف عليهـــا النظام العنصري والاوساط الافريقية اليمينية وزعماء القبائل المتعاونون مع النظام العنصري .

وينص الاتفاق على حق الجبهة التي يرئسها ايان سميث ، رئيس النظـــام العنصري ، في الفوز ب ٢٨ مقعدا في البرلـــمان المقترح الذي يضـــم ١٠٠ مقعد . وهذا معناه منحهم كتلة قويـــة في البرلمان تزيد كثيرا عن نسبتهـــم الفعلية بين السكان . فمن المعروف ان عدد المستوطنين البيض لا يزيد عن ٢٥٠ الف مستوطن امـــا الافـــارقة الوطنيون ، سكان البلاد الاصليون ، فيزيـــد عددهم على ٤٠٥ مليـــــون نسمة .

كما يتضمن الاتفـــاق بنودا خاصة تمنح العنصريين حقوقا وامتيـــازات تمكنهم من الحفاظ على تسلطهم على اقتصاد البلاد وعلى الشؤون الامنيـــة والداخلية . وما الحديث عن نقـــل الحكم الى الاكثرية الا للتغطية على طابع هذه التسوية الهزيلة والعنصرية في جوهرها . فكل ما يرمي اليه نظام سميث العنصري هو تنصيب دمى افريقية في السلطة ، دمى لا تمتلك اي نفوذ جدي في تقرير مصير البلاد وتشكل ستارا لاستمرار فيـــــام الاحتكارات الغربية بنهب ثروات شعب زمبابوي الوطني .

وقد توخى سميث استبعاد ممثلي الحركة الوطنية الحقيقيين والشرعيين في زمبابوي ، جواش انكومو وموغابي ، من المفاوضات على هذه التسويـــة . وكان هذان الزعيمان الوطنيان قـــد رفضـــا اصلا ، هذه المفاوضات .

واصرا على ضرورة تنحية النظـــــام العنصري ، الذي يرئســـه سميث ، وتمكين شعب زمبابوي من ممارسة حقه في تقرير المصير وتسلم السلطة فعلا لا قولا .

هذا واعلن انكومـــو وموغـــابي عن رفضهمـــــا ومعارضتهما الكلية لاي اتفـــــاق يتوصل اليه سميث مـــع موزوريوا وغيره من الانفصاليين مـــن الافارقة .

ومن الجدير بالذكر ان منظمـــة التحرير الافريقية تعترف بالجبهـــة الوطنية التي يرئسها انكومو وموغابي ممثلا شرعيا وحيدا لشعب زمبابوي . وترفض الاعتراف بجنـــاح موزوريوا الانفصالي واليميني .

ويؤكد المراقبون ان الجبهـــــة الوطنية ، برئاسة انكومو وموغابي ، ستكثف نشاطاتها العسكرية في الايام القليلة القادمة وستزيد من هجمـــات ثوارها على المواقع الحكومية لاحباط هذه التسوية العسكرية الهزيلـــة والعنصرية وللتعجيل في احراز النصر وتحقيق نقل الحكم فعلا الى الاكثرية الوطنية .

هذا واعرب اندرو يانغ ، مندوب امريكا الدائم في الامم المتحدة ، عن تخوفه من نتائج هذه التسوية . وقال انه يخشى ان يتكرر في روديسيـــا (زمبابوي) ما حدث في انغـــولا . فالعنصريون والامبرياليون عملوا في حينه على استبعاد الجناح الماركسي ، برياسة اوغستينو نيتو ، عن التسوية في انغولا . واصروا على تسليـــم السلطة للجناح اليميني في الحركـــة الوطنيـــة الانغولية . لكن الشعب الانغولي افشل هذه المحاولة . وهزم الانفصـــاليون اليمينيون . وانتصرت الحركة الوطنية التقدمية واقامت حكم العمـــال والفلاحين في انغولا . ومن المعروف ان موغابي وانكومو اكـــدا ، بدورهما مرارا ، ان هدف جبهتهما اقامة نظام ثوري وتقدمي شبيـــه بانغــــولا .

القـــذافي يحـــذر من دسائس المستعمرين

طرابلس ــ دعا الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، الدول الافريقية الى اليقظـــة والحذر تجاه الدســـائس الجديدة للمستعمرين الجدد في القـــارة الافريقية . وكان القذافي يتحدث في اجتماع لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي افتتح اعماله في العاصمة الليبية يـــوم الاثنين الماضي . وأكد القذافي تأييد بلاده لحركات التحرر الوطني الافريقيـــة التي تناضل من اجل تخليص شعوبها من تسلط الانظمة العنصرية البغيضة في جنـــوب القـــارة . وتطرق الى الصراع بين اثيوبيا والصومال فدعـــا الى تسويـــة هذا الصراع في اطـــار منظمة الوحدة الافريقية .

الصفقات الانفراديـــة خطـــر على صاحبها

موســـكو ــ لمراسلتنـــا الخـــاصة ــ نشـــرت صحيفة « ازفستيا » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، مقـــالا علقت فيـــه على مـــا يسمى «بمبادرة السادات السلمية». وقـــالت : ان دبلومـــاسية الصفقات الانفرادية دخلت في طريق مسدود . فهذه المبادرة عاجزة عن تحدي العالم العربي والشعب المصري نفسه لعقـــد صفقـــات تثبيت الاحتـــلال الاسرائيلي . كمـــا ان منطـــق الحوار المصري ــ الاسرائيلي يقضي بالاستسلام والخنـــوع للمعتـــدي . لقـــــد برهنت الاحـــداث خطورة هذا الخط مما يفرض على اصحابه اعلان افلاسه ، لان هذا الخط يشكل خطرا على المستقبل السياسي لصاحب هذه المبادرة نفسه .

لجنـــة حقـــوق الانســـان الدوليـــة تديـــن ممارســـات اسرائيـــل في المناطـــق المحتلـــة

نيويورك ــ أدانت لجنة حقـــوق الانسان الدولية ، التابعة للامـــــم المتحدة ، تصرفات وممارسات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة والتي تتنافى مع القانون الدولي واحترام حقـــوق الانسان .

وقد اتخذ القرار باغلبية الاصـــوات اذ وافقت عليه ٣٥ دولة ولم تعارضه سوى الولايـــــات المتحدة وكنـــــدا وبريطانيا . أما استراليا والنمســـا وفرنسا والسويد فقد امتنعت عـــــن التصويت .

وأعلنت اللجنة ، في قرارها ، عـــن تأييدها للحقوق الشرعية للشعـــــب الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامـــة دولته الوطنية المستقلة .

وردت اسرائيل على هذا القـــرار كعادتها ، اذ أعلن ناطق باسم وزارة الخارجيـــــة الاسرائيليــــــة ، يـــوم الاربعـــــاء المـــــاضي ، رفض اسرائيل لهذا « الاتهام » الـــذي لا أساس له من الصحة ، على حـــد زعمه ! وأضاف ان مثل هذا القـــرار سيزيد من أعمال العداء .

ويظهر من رد الفعل هذا ان اسرائيل لا تزال تعتقد ان أسلوب دفن النعامة لرأسها في الرمال قد يفيد !

تقريـــــــر لجـــان الآبـــــاء فــــى منطقـــة الناصـــــرة ــ بقيـــــــة

وتقترح وزارة المعارف ، لمحاربـــــة مشكلة ترك المدرسة ، توفير طبيـــب نفساني وعاملة اجتماعية وممرضـــة وضابط مراقبة . ولكن كل هذه الوظائف غير متوفرة في المدارس العربية .

ثم ان نسبة الطلاب الثانويـــين في الوسط العربي ، بالمقارنة مـــع عـــدد التلاميذ عامة ، هي ١٤٠٥٪ . بينمـــا تصل نسبة هؤلاء في الوسط اليهودي الى ٢٥٠٧ ٪ .

اما التعليم الصناعي في الوســـــط العربي ، فهو في ادنـــى المستويات . فقط ١٠٪ من التلاميذ العرب يتعلمـــون في مدارس صناعية بينما تصل النسبـــة بين التلاميـــذ اليهـــود الى ٥٢٪ . ولا يرجع السبب في هذا الى عدم الرغبـــة في التعليم الصناعي لدى العرب انما على العكس تماما . وتشهد على هذا مدرسة « اورط » الصناعية في الناصرة . فبدلا من توسيـــع المدرسة وتطويرها جـــرى اغلاق ثلاثة صفوف فيها ، مع بدايـــة السنة الدراسية الحالية .

تأهيل المدرسين واجـــورهم

بالرغم من وجود دورات خاصـــــة لتاهيل المدرسين فان نسبة المعلمـــين غير المؤهلين في المدارس العربية تصل الى ٥٠٪ . وجرى في نهاية سنـــة ١٩٧٦ ، تأهيل ٢٤٧ معلما من بين ٤٠٦ معلمين درسوا في دورات التأهيل . اي انه لم يجر تأهيل ١٥٩ معلما . ولكـــن المؤلم في الامر انه جرى في السنـــة نفسها استيعاب ١١٦ معلما جديدا دون تأهيل .وهؤلاء تعلموا حتى الصف الحادي عشر او الصف الثاني عشر ، فقط .

يتحدث رئيس لجنـــة المفتشين ، في تقرير لجنته الذي قـــدم الـــى وزارة المعارف في نهاية سنة ١٩٧٦ ، عـــن المرارة التي تسود جمهور المعلمين من طريقة التأهيل ، الذي غالبا ما يتم عن طريق الواسطة . ويمكن ان نضيـــف انه يتم هذا ايضا عن طريق موظفـــي « الامن » الذين يتدخلون هم ايضا بهذا الامر دون اخذ تحصيل المعلم بعـــين الاعتبار .

التلخيـــص

وتقتبس لجنة الاباء في نهاية تقريرها ما كان قد جاء في بحث الدكتور بيلـــد من انه « اذ اعتقدنا انه لا يمكن تقليص الهوة بين التعليم في الوسط العربـــي وبينه في الوسط اليهودي ، خلال العشر سنوات هذه ، فانه ينتظرنا وضـــع ستتسع فيه الهوة بمقاييس كبيرة وخلال فترة قصيرة . وعندها من المشكوك فيه ان يتم التغلب علـــى هـــذه الهـــوة في المستقبل » .

من تقرير لجنـــة ابـــاء الطلاب في مدرسة السلزيان في الناصرة

يوجد في الناصرة عدد من المدارس الابتدائية والثانوية والصناعية التابعة للارساليات الدينية . ويتعلم في هـــذه المدارس ٤٢٪ مـــن طـــلاب الناصرة ومنطقتها .

اذ يتعلم في المدارس الرسميـــــة الحكومية في النـــاصرة ٩٥٥١ تلميذا . منهم ٨٤١٩ تلميذا في مدارس ابتدائيـــة حكومية . و ١١٣٢ تلميذا في مدارس ثانوية بالاضافة الى مدرسة « اورط » الصناعية .

ويتعلم في مـــدارس الارساليات في الناصرة ٤٦٩٣ تلميذا . ٣٤٦٦ تلميـــذا منهم يتعلمون في مدارس ابتدائيـــة . و١٢٢٧ تلميذا في مدارس ثانويـــــة وصناعية .

لناخذ مثلا مدرســـة السلزيـــان في الناصرة .

لقد تاسست هذه المدرسة سنـــــة ١٩١٤ . وهي مدرسة ابتدائيـــــة وثانوية صناعية . يتعلم في القســـــم الابتدائي ٢٤٠ تلميذا ويتعلم في القسم الثانوي الصناعي ٢٧٠ طالبا .

وتتكون ميزانية المدرسة من عـــــدة مصادر ، وهي : ١) الرسم الذي يدفعه اهل التلميذ وقدره ١٢٠ ليرة عن كـــل تلميذ ، شهريا .

٢) المساعدة التي تقدمها وزارة التربية والتعليم ، وقد بلغ حجمها ، في سنـــة ١٩٧٧ ، ٤٩٢٢١ ليرة . ٣) التبرعات التي تصلها .

يبلغ حجم العجز للسنة الحاليـــــة ١٩٧٨ حوالى ٢٠٠ الف ليرة . وهـــذا يضطر المدرسة الى ان تطلب مساعدات من خارج البلاد ومن لجنة الاباء . ويعرقل هذا الامر توفير كل ما يحتاجه الطلاب من خدمات . وقد وصلت التبرعات في سنة ١٩٧٧ الى ٤٧،٢٩٧ ليرة .

كذلك لا يوجد في المدرسة مستشار تربوي ، وعلى وزارة التربية والتعليم ان توفر مثل هذه الوظيفة .

لقد بنت ادارة المدرسة مختبرا جديدا وصلت تكاليفه الى مليون ليرة ، كانت جميعها تبرعات من الخـــارج ارسلت خصيصا لهذا الهدف .

وتطالب لجنة الاباء في مدرســـــة السلزيان في الناصرة ، وانطلاقا من ان مدارس الارساليات تقدم خدمات جمـــة للتعليم وتوفر على وزارة المعـــــارف فتح مئات الصفوف ، تطالب بان تزيـــد وزارة المعارف من منحها لمـــــدارس الارساليات وخاصة ان التلاميذ من سن ٥ــ١٤ سنة يحق لهم التعليم المجـــاني ولا تستطيع مدارس الارساليـــات ان توفر لهم هذا . وكما تطالب لجنة الاباء بان تأخذ الوزارة على عاتقها تغطيـــة العجز الذي تعاني منه مــــــدارس الارساليات حتى تستطيع هذه مواصلة أداء خدماتها . هذا، عدا ضرورة تعيين مستشار تربوي لكل مدرسة ارسالية .

لماذا لم يوجه كلاي الضربة القاضية الى سفينكس حين تسنى له ذلك ؟!

سفينكس : « هزمت كلاي بقوة قبضتي ! »

لاس فيغاس — الوكالات — بعد انتهاء المباراة العالمية فى الملاكمة التي انتزع فيها الملاكم الامريكي الشاب (٢٤ عاما) ليون سفينكس لقب بطل العالم فى الملاكمة بالوزن الثقيل من محمد علي كلاي بدأ نقاش واسع ومتعدد الجوانب بين المعلقين الرياضيين والصحفيين وعشاق الملاكمة حول المباراة ونتيجتها وطبيعة احداثها . كثيرون لم يصدقوا ان كلاي الاعظم .. والأقوى انهزم فى مباراة غير هامة .. امام ملاكم شاب تنقصه الخبرة والتجربة .

بل واثيرت عدة تساؤلات اخذت تشكك فى احداث المباراة ونتيجتها : هل صحيح ان كلاي هزم ؟ هل النتيجة عادلة ؟ ألم تكن المباراة « مبيوعة » ؟ ألم يضطر كلاي على الهزيمة ؟

وقد كانت احداث المباراة تشكل ارضية صالحة لبعض هذه التساؤلات . ففي الجولات الخمس الاولى من المباراة لعب كلاي تكتيكا غريبا . فهو لم يقفز قفزاته المشهورة التي كانت سببا فى انتصاراته العديدة . وانما لعب حسب اسلوب « الحشر المرهق » الذي قام بموجبه بحشر نفسه امام الخصم واعطائه المجال لتوجيه ضربات صعبة مرهقة .. لكي « ينفس » قوة خصمه ويرهقه ثم يوجه اللكمات المتواصلة اليه .

وقد اثار كلاي اكبر الشك فى الجولة الاخيرة .. حين كان بامكانه ان يوجه ضربة قاضية الى وجه سفينكس ... ولكنه القى قبضته على كتفه .. وانتهت المباراة .

وحين التقط المراقبون هذا المشهد اخذوا يشككون فى طبيعة هذا التصرف ويطلقون مختلف الشائعات مثل : كلاي قصد ان يهزم لكي يجعل خصمه يلتقي بكين نورتون القوي ويضعفه .. فيأتي هو ويهزمه من جديد . او ان كلاي اراد ان يثبت انه الوحيد الذي استطاع الحفاظ على لقبه لفترة طويلة .. بل وراح اخرون يشيعون بان جماعة سفينكس هددوا كلاي بالقتل اذا انتصر على بطلهم . ويعتمد مروجو هذا الادعاء على ان كلاي لم يقم بشن هجوم اعلامي على سفينكس قبل المباراة .

ولكن كلاي وضع حدا الى هذه الاقوال والتناقضات حين اعلن انه يقبل بنتيجة المباراة وحين صرح « لقد لعبت باقصى جهد » وحين ابدى استعداده لالاقاة سفينكس من جديد فى مباراة قادمة ووعد انه سيعيد لقبه من جديد .

وعلى الرغم من الشائعات ورد كلاي عليها .. فالحقيقة تبقى كامنة فى احداث المباراة وحكم الحكمين . فقد خسر كلاي الجولات الخمس الاولى بسبب تكتيكه الجديد . وقد اعترف كلاي بهذه الحقيقة فقال « لقد اردت ان ارهق سفينكس فى الجولات الاولى ولكني فشلت فى ذلك لان سفينكس صمد حتى اخر لحظة من المباراة » .

وفى الجولة السادسة اتبع كلاي اسلوبه المعروف ، القفز . ففاز فيها ثم فاز بالجولات الخمس (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) . ولكنه لم يستطع الاستمرار فى الفوز القاطع فخسر جولتين من الجولات الثلاث الاخيرة حيث بدا عليه الانهاك والتعب وبدأ الدم ينزف من شفته السفلى .

وبالمقابل .. حافظ سفينكس على قوته بشكل يثير الاعجاب . وظل يتصدى لضربات كلاي ويرد عليها . وبدا عليه منذ بداية المباراة ان معنوياته عالية .

وقد كانت هذه المباراة .. الاولى من نوعها فى تاريخ الملاكمة .. التي يختلف فيها الحكام على نتيجة مباراة للفوز ببطولة العالم . فبينما قرر احد الحكام ان كلاي فاز بالنقاط (١٤٣ — ١٤٢) قرر الحكمان الاخران ان سفينكس هو الفائز (١٤٤ — ١٤١) و (١٤٤ — ١٤٢) .

وبهذه المباراة سجل كلاي خسارته الثالثة من بين ٥٨ مباراة خاضها على لقب بطولة العالم مدافعا .. ام منافسا ..

اما سفينكس فهذه اول مباراة يفوز بها ببطولة العالم . وهي المباراة الثامنة التي يخوضها وهو محترف الملاكمة . وقد احترف الملاكمة بعد فوزه بالميدالية الذهبية فى الوزن نصف المتوسط فى دورة الالعاب الاولمبية الاخيرة فى مونتريال . واعلن سفينكس فى نهاية المباراة : « لقد هزمت كلاي بقوة قبضتي ، وليس نتيجة لضعفه . فهو ملاكم قوي وعنيد .. »

سفينكس فى احدى ضرباته القوية الى وجه كلاي !

عالم الشباب

هبوعيل الطيرة يدشن استاد الطيرة الرياضى بنصر كبير

الطيرة — من تميم أبو خيط — شاهد أكثر من ثلاثة آلاف مشاهد المباراة الاولى على استاد الطيرة الرياضي الجديد يوم السبت الماضى . وكان من بين المشاهدين مندوبون عن الهستدروت و « مركز هبوعيل » وضيوف من القرى المجاورة بالاضافة الى عدسات التلفزيون .

كانت المباراة بين فريقى القمة ، هبوعيل الطيرة وهبوعيل جلجولية ، وهى مباراة انتظرها شباب الطيرة طويلا لان نتيجتها ستكون حاسمة بالنسبة للفريقين . وفعلا ، فاز فريق هبوعيل الطيرة بهدفين مقابل لا شىء وتربع بذلك على عرش الدورى محتلا المكان الاول بين فرق الدرجة الثالثة بدلا من فريق جلجولية الذى هبط الى المرتبة الثانية .

سيطر فريق هبوعيل الطيرة على ارض الملعب طيلة المباراة ، حتى انه لم تصل الا ضربات معدودات لحارس المرمى عزيز منصور . وقد ساد المباراة جو من الحماس والروح الرياضية العالية . وانتهى الشوط الاول دون احراز اى هدف . وفى بداية الشوط الثانى انفرد بالكرة نجم هبوعيل الطيرة بسام عراقى (قلب الهجوم) وسدد الى شباك المرمى الهدف الاول لفريقه . وبعد ١٧ دقيقة أحرز اللاعب الممتاز نهاد حمدان (جناح أيسر) الهدف الثانى لصالح هبوعيل الطيرة . ولا شك ان جميع لاعبى الفريق امتازوا فى اللعب بسبب تعاونهم ولعبهم القوى . وبهذه المناسبة التقينا مع رئيس ادارة فريق هبوعيل الطيرة السيد فؤاد خطيب الذى قال :

« لقد بقى فريق هبوعيل الطيرة ضمن فرق الدرجة الثالثة ١٦ عاما . ونحن الان على عتبة الصعود الى فرق الدرجة الثانية . لم يخسر الفريق منذ بداية الدورى هذا العام الا مرتين ، مع انه كان يلعب طول الوقت خارج القرية وبعيدا عن جمهوره بسبب عدم وجود ملعب فى القرية ، أما الان ، وبعد ان تم بناء الاستاد الرياضى فى القرية ، فننتظرنا نجاحات عديدة . لقد كان عدم وجود الملعب عاملا جعل جمهور القرية ينسى فرقه الرياضية . كذلك ما زلنا نواجه مشاكل مالية ، بسبب المساعدات من الجهات المختصة ، الا اننا نأمل ان يساعدنا الجمهور فى التغلب على هذا . ان فريقنا — هبوعيل الطيرة — يحتل الان المرتبة الاولى فى فرق الدرجة الثالثة ، ونحن نأمل ان نحقق المزيد من الانتصارات لتحقق آمال جمهور الطيرة فى الصعود الى فرق الدرجة الثانية ولرفع مستوى الرياضة فى قرانا العربية » .



اللاعب بسام عراقى

كذلك كان لنا لقاء مع السيد طارق عبد الحى رئيس مجلس الطيرة المحلى الذى قال : « ان المجلس المحلى يرصد فى نطاق ميزانيته مبلغا محترما للمساهمة فى النشاطات الرياضية فى القرية . لقد كلف بناء الاستاد الرياضى مبلغ مليونين وستمئة ألف ليرة حتى الان . وبقى منه ما سيكلفنا مليون ليرة . الا ان هناك عجزا فى تسديد التكاليف يصل الى مليون ومئة ألف ليرة . وقد ساهم فى تمويل المشروع جهات كثيرة بالاضافة الى المجلس المحلى الذى تحمل العبء الاكبر . وبقى من تعهدات هذه الجهات حوالى ٨٠٠٠٠٠ ليرة ، منها ٢٠٠٠٠٠ ليرة من مجلس المعلمين ، و ٦٠٠٠٠٠ ليرة من وزارة الاسكان . والتخطيط هو اقامة مدينة رياضية — ثقافية فى منطقة الاستاد حيث سنبنى « بيت شبيبة » ومكتبة للجمهور ومنتزها . وقد بحثت هذه الامور كلها فى جلسات المجلس واتخذت قرارات بشأنها » .



الهدف الاول الذى يمس شباك استاد الطيرة من تدمى بسام عراقى فى مرمى جلجولية ..
صورة خاصة بـ « الاتحاد »

خسارة مؤلمة لشباب أم الفحم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق هبوعيل أولفا على فريق هبوعيل أم الفحم بنتيجة مؤلمة (٣ — صفر) وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب أولفا .

بدأت المباراة سريعةوقوية وخصوصا من الفريق المحلى .. الذى شدد من ضغطه على مرمى أم الفحم . وفى الدقيقة العاشرة تمكن من تسجيل هدفه الاول فى شباك أم الفحم على اثر ضربة ركنية .. وقد كان من الممكن تجنب هذا الهدف الا ان مستوى لعب أم الفحم الضعيف اثر بشكل سىء وأحرز الهدف ، الامر الذى اثار دهشة جمهور الفريق المرافق .

ومن جهة أخرى استغل هجوم اولفا ضعف لاعبى أم الفحم فشدد من ضغطه على مرماهم . وفى الدقيقة ال — ٣٠ تمكن من تسجيل هدفه الثانى وذلك على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .. وجهها اللاعب العربى الياس وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ٢ — صفر .

وفى الشوط الثانى استمرت المباراة فى المستوى الذى ساد فى الشوط الاول . وبينما كان المطلوب من شباب أم الفحم محاولة تغيير النتيجة .. خصوصا وانهم يتطلعون للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى . ونسأل أبهذا المستوى تريدون اللعب ضمن الدرجة الاولى ؟

لقد عزز هجوم أولفا انتصاره بتسجيل هدف ثالث وذلك فى الدقيقة ٧٥ .. وانتهت المباراة بالنتيجة ٣ — صفر لصالح اولفا الذى يحتل المرتبة الثانية وينافس فريقى أم الفحم والطيبة فى الصعود الى الدرجة الاولى .

فوز متواضع لشباب الطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب الطيبة ووسط جمهور عريض أفتتح شباب الطيبة مباراة الدوري الثانية لهذا الموسم بنصر اخر (سابع) على التوالي على فريق جيبع هكرمل وبالنتيجة المتواضعة (١ — صفر) .

لقد اتسمت هذه المباراة باهمية كبرى حيث ان النصر فيها يعزز مرتبة الطيبة . لذا .. فقد اعطيت تعليمات المدرب للاعبين بان لا يستخفوا بالفريق الضيف الذي سيحاول دون شك اقتناص نقطة وسيصعب على شباب الطيبة مهمتهم بزجه لاعبين اكثر فى منطقة الدفاع .

وبالفعل ثبت ذلك خلال احداث الشوط الاول من المباراة . اذ نجح فريق جيبع هكرمل فى المحافظة على مرماه نظيفا بدون اهداف . فقد اجتهد لاعبو دفاعه من ناحية .. ولم يركز لاعبو الطيبة لعبهم ولعبوا بدون تنسيق من ناحية اخرى .

صحيح انه سجل هدف للطيبة فى الدقيقة ٣٥ من المباراة وذلك على اثر ضربة جزاء من بعد ٣٠ مترا (من قدمي علي ذيب)ولكن الحكم ابطل الهدف لان علي اسكن الكرة داخل المرمى مباشرة مدعيا انه اشار الى ان الضربة غير مباشرة قبل ضربها .

وجاء الشوط الثاني الذي عوض فيه الشباب وكانت احداثه مثار حديث الجمهور . وقدم فيه الشباب لقطات وعروضا ممتازة وجاءت الهجمات منسقة من اليمين ومن الشمال . ونقلت الكرة باتقان . وكان « دينمو » احداث هذا الشوط اللاعب محمود عبد القادر الذي دفع فريقه بواسطة سيطرته على الكرة ونقلها الى زملائه وقدرته وتصويبه عدة كرات كادت تدخل مرمى جيبع .. لكن حامي المرمى صدها عدة مرات باعجوبة . ونال محمود عبد القادر جزاءه بقدرته وامتيازه فى هذه المباراة وكان المسبب لتسجيل هدف النصر الثمين الذي سجل فى الدقيقة ٦٥ كما يلي : هجمة للطيبة بدأت فى جهة اليمين من منتصف الملعب .. ارسلت الكرة الى جميل عوض (يلعب لاول مرة هذه السنة) الذى رفعها الى محمود واقفا عبد القادر . وكان محمود واقفا وظهره باتجاه مرمى هكرمل ولكنه « فبرك » الى الخلف ضربة مقص .. ارسل الكرة مقابل مرمى جيبع هكرمل وهناك احكمها بديع بدران برأسه الى شباك المرمى .. مسجلا هدفا رائعا وثمينا .

بعد تسجيل الهدف .. شاهد الجمهور عرضا طيبا وشيقا .. ونفذ الشباب هجمات خطرة اخرى .. وصوبت اربع كرات على الأقل باتجاه مرمى جيبع ولكن دون جدوى . وهكذا انتهت المباراة بهذا الفوز الثمين (١ — صفر) .

وقد امتاز فى المباراة اللاعبون محمود عبد القادر وبديع بدران وعبد الله جابر وجميل عوض .

سخنين يفوز فى مباراة مثيرة !

سخنين — من رفيق بدارنة — استضاف فريق هبوعيل سخنين خصمه القوى من صفد ، هذا السبت ، وتغلب عليه بالنتيجة (٣ — ٢) .

نزل لاعبو فريق سخنين الى الملعب ، وهم يعرفون ان خصمهم قوى اذ انهم خسروا أمامه فى صفد بالنتيجة (٤ — ١) .

بدأت المباراة وكان واضحا انها مثيرة وحماسية وان لاعبى صفد يصرون على الخروج من ملعب سخنين وفى جعبتهم نقطة واحدة على الاقل . وقد تجلى هذا الطموح فى لعب صفد فشعرنا انهم يبذلون اقصى جهد وتضحية . من هنا قام لاعبو سخنين الدقيقة الاولى اضاع اللاعب عمر كيوان هدفا محققا ، اذ انفرد بحامى مرمى الخصم واخطأ الهدف . ولكن .. لم تمر دقائق واذا بعمر كيوان نفسه يعود الى ساحة المرمى ليعوض خطاه . وبالفعل على اثر تمريرة مركزة بينه وبين حسين بدارنة وطه أبو الهيجاء تمكن من احراز الهدف الاول .

وبعد سبع دقائق تمكن هجوم سخنين من احراز الهدف الثانى وذلك على اثر تمريرة بين على سيد أحمد وطه أبو الهيجاء وزاهى أرملى .. فرفعها الاخير لتسكن فى الشباك . وفى الدقيقة ٢٥ استغل هجوم صفد ثغرة فى دفاع سخنين وتمكن من احراز هدفه الاول .

وهنا زاد حماس سخنين فقام الفريق بعدة هجمات متقنة وسريعة وتمكن أعضاؤه من حشر لاعبى صفد فى منطقة الدفاع وأحدثوا أرتباكا فى صفوفهم .. وقد أدت احدى الهجمات الى احراز هدف ذاتى فى مرمى صفد لصالح سخنين .

وفى الشوط الثانى حاول فريق سخنين تعزيز فوزه .. ولكنه ووجه بسد منيع من لاعبى دفاع صفد الذين تمكنوا فى الدقيقة ٦٥ من نقل الكرة الى ساحة مرمى سخنين ومن هناك أحرزوا هدفهم الثانى . وواصلت المباراة حماستها .. الا ان ايا من الفريقين لم يستطع تغيير النتيجة وانتهت المباراة بفوز سخنين (٣ — ٢) .

هذا وقد امتاز جميع أعضاء فريق سخنين ، وبرز بينهم اللاعب مازن غنايم ، لاعب الدفاع الذى أخرج الكرة مرتين من أمام مرماه ، وبذلك انقذ فريقه من هدفين محققين . كما وامتاز حامى المرمى احمد بدارنة .

التعادل الرابع لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — عاد شباب الناصرة من الخضيرة هذا السبت وفى جعبتهم نقطة واحدة من مباراتهم مع فريق نحليئيل التى تعادلوا فيها (١ — ١) . وبهذا سجلوا تعادلهم الرابع لهذا الموسم .

الا ان هذه النتيجة لم ترض جمهور الناصرة العريض الذى حرم من مشاهدة فريقه فى ملعبه بسبب قرار محكمة الاتحاد المجحف باقصائه عن الملعب . فاصيبوا بخيبة أمل شديدة .. خصوصا وان فريقهم يقبع فى قاع سلم الدورى (المرتبة ١١) ورصيده ١٠ نقاط (أكثر بنقطتين من الفريق الذى يحتل المرتبة قبل الاخيرة) الامر الذى ينذر بخطورة الهبوط .. فى حين كان طموح الفريق فى مطلع الموسم الرياضى ان يصعد الى مستوى الدرجة القطرية .

والمفروض ان شباب الناصرة بدلا من القيام بجهد جدى للتخلص من المرتبة المتاخرة .. يلعبون بمستوى غير مقبول .. وعرفناهم دائما أفضل من ذلك . ففى مباراتهم هذا السبت كان المسيطر على الملعب فى معظم وقت المباراة لاعبو نحليئيل .وذلك على الرغم من ان لاعبى الناصرة افتتحوا اللعب بحركة ونشاط وشنوا عدة هجمات . وفى الدقيقة الثالثة رفع محمود أبو سارة الكرة من منتصف الملعب الى المرمى فلمسها أحد لاعبى دفاع نحليئيل بيده .. ولكن الحكم لم ير ذلك الا فى وقت متاخر فصفر معلنا ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .. حولها عزمى نصار الى هدف .

وفى الدقيقة ٣٠ أحرز هجوم نحليئيل هدف التعادل .

أما فى الشوط الثانى فلم تتغير النتيجة وقام دفاع الناصرة بصد جميع هجمات نحليئيل .

نقطة ثمينة من مباراة خارجية لاخاء الناصرة

الناصرة — من «نصراوى» — عاد فريق اخاء ابناء الناصرة الى بلده ، هذا السبت ، وفى جعبته نقطة ثمينة من مباراته الخارجية ، التى جرت على ملعب قريات بياليك وتعادل فيها مع الفريق المحلى بدون اهداف ..

مجد الكروم يخسر مباراته وملابسه ونقوده فى قريات آتا !

مجد الكروم — من محمد مرعى — التقى فريق شباب مجد الكروم هذا السبت مع فريق قريات آتا الذى يتصدر قمة الدورى وخسر امامه المباراة بالنتيجة (١ — صفر) — (فريق مجد الكروم يحتل المرتبة قبل الاخيرة) .

بدأت المباراة فى الساعة الثانية والنصف على ملعب قريات آتا . واخذ الفريقان يتبادلان الهجمات .. هجمة هنا وهجمة هناك .. ولكن بتحفظ من كلا الفريقين . وكان اللعب محصورا فى وسط الملعب وذلك حتى الدقيقة ال — ٢٥ ، حين بدأ هجوم قريات آتا بهجمة خطرتحصل على اثرها على ضربة ركنية . ولكن بدون جدوى. وحين رأى فريق مجد الكروم انه لا يوجد فارق بينه وبين خصمه على ارض الملعب .. أخذ يهاجمه .

فى الدقيقة ال — ٣٥ قام الثلاثى أحمد غانم وأبو عطا ويوسف يعقوب بهجمة مركزة على مرمى كفار آتا .. ولكنهم اخطاوا الهدف . وواصل شباب مجد الكروم هجومهم .. وفى الدقيقة ٤٣ اختطف يوسف يعقوب كرة من دفاع كفار آتا ودخل بها منطقة الجزاء الا انه بعث الكرة فوق العارضة . وانتهى الشوط الاول بالتعادل .

فى الشوط الثانى نزل الفريقان الى الملعب وكل منهم يريد أن يسجل هدفا . وأخذ أعضاء الفريقين يتبادلون الهجمات ولم يظهر أى تفوق من أى من الفريقين على خصمه . وقد عزز فريق مجد الكروم هجومه بادخال اللاعب عبدالله صنع الله يحذوه الامل بالفوز فى هذه المباراة . ولكن فى الدقيقة ٧٠ افشل دفاع مجد الكروم احد لاعبى هجوم قريات آتا على بعد ٣٥ مترا من المرمى . فاحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح قريات آتا وتحولت الى هدف .

وبعدها حاول فريق مجد الكروم ان يسجل هدف التعادل . وحاصر فريق قريات آتا .. ولكن بدون احراز أى هدف . وانتهت المباراة بفوز قريات آتا (١ — صفر) .

ورغم الخسارة امتاز فى صفوف مجد الكروم .. فى الدفاع أحمد حسين خلايلة وفى خط الوسط يوسف يعقوب.

وبعد انتهاء المباراة توجه لاعبو مجد الكروم الى سيارتهم .. ليفاجأوا هناك بسرقة جميع ملابسهم ونقودهم.. التى تقدر باربعة الاف ليرة .

الحكم يضرب لاعب أم الفحم ويوقف مباراته مع برديس حنا !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — فى مباراة مكابى أم الفحم مع مكابى برديس حنا ، التى جرت على ملعب الاخير، أدت تصرفات الحكم العنصرية الى ايقاف المباراة فى بداية الشوط الثانى .

بدأت المباراة سريعة وقوية .. وكل من الفريقين يحاول تسجيل هدف له . وفعلا .. تمكن هجوم برديس حنا من تسجيل هدفه الوحيد فى الدقيقة ال — ١٥ . وهنا شدد مكابى أم الفحم ضغطه محاولا تسجيل هدف التعادل . الا ان حكم المباراة وقف لهم بالمرصاد. ففى كل هجوم فحماوى كان الحكم يتصدى له ويوقفه بحجة جديدة .. (تسلل .. عرقلة .. اصابة يد) . وقد « نجح » فى افشال مكابى أم الفحم فى محاولاته لتسجيل الاهداف . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح برديس حنا .

وفى الشوط الثانى واصل شباب أم الفحم ضغطهم على برديس حنا .. وواصل حكم المباراة ايضا تصرفاته العنصرية . ومع ذلك تمكن اللاعب حسين مصطفى من تسجيل هدف لصالح أم الفحم وصفر الحكم معلنا عن صحة الهدف . ولكن سرعان ما تراجع عن قراره ملغيا الهدف مستهترا بمشاعر الجمهور الفحماوى والفريق ومدعيا ان هجوم أم الفحم قام بمخالفة . وهنا حاول بعض لاعبى فريق أم الفحم اقناعه بصحة الهدف الا انه اصر على قراره الاخير . بل وانهال ضربا على اللاعب صالح فؤاد وبشكل مفاجىء أعلن عن ايقاف المباراة محملا المسؤولية لفريق مكابى أم الفحم (فوق حقه دقه) . وقد نقل اللاعب صالح فؤاد للمعالجة وتلقى تصريحا طبيا بمنعه من العمل لمدة ١٢ يوما بسبب الاصابة .

هذا وتقدمت ادارة مكابى أم الفحم بشكوى الى الاتحاد العام على هذا الحكم وطالبت معاقبته على تصرفاته العنصرية واللااخلاقية فى الملعب .

البعنة — معليا (٣ — ٢)

البعنة — من احمد طلال بدران — فاز فريق الجليل البعنة بثلاثة اهداف مقابل هدفين على فريق هبوعيل معليا وذلك فى المباراة الثأرية التي جرت بينهما على ملعب البعنة فى اطار دوري الدرجة الرابعة (فى المباراة الاولى بينهما فاز فريق معليا) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل طبريا — هبوعيل بيسان	(١ — صفر)
هبوعيل رعنانا — هبوعيل افيكيم	(١ — ١)
مكابى الخضيرة — هبوعيل الناصرة العليا	(١ — صفر)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل أبناء الناصرة	(١ — ١)
هبوعيل كريات شمونة — بيتار نتانيا	(١ — ١)
هبوعيل نهريا — هبوعيل بيت اليعزر	(صفر — صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
مكابى طبريا — هبوعيل كفر كما	(١ — صفر)
هبوعيل كريات آتا — هبوعيل مجد الكروم	(١ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل صفد	(٣ — ٢)
مكابى كريات بياليك — اخاء ابناء الناصرة	(صفر — صفر)
هبوعيل كريات يام — هبوعيل سولم	(١ — ١)
هبوعيل الطيبة — هبوعيل غبعات هكرمل	(١ — صفر)
هبوعيل غبعات اولفا — هبوعيل أم الفحم	(٣ — صفر)
هبوعيل كفر قرع — هبوعيل المجيدل	(٣ — ١)
هبوعيل رمات هشرون — بيتار يافا	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر قاسم — بيتار هرتسليا	(٣ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — مكابى العفولة	(صفر — صفر)
هبوعيل العفولة — هبوعيل طرعان	(٣ — صفر)
هبوعيل المكر — هبوعيل شعب	(٢ — صفر)
مكابى شفاعمرو — مكابى بن عمى	(٣ — ١)
بيتار حيفا — هبوعيل شبيبة دالية الكرمل	(٤ — ١)
هبوعيل ابناء طمرة — مكابى عكا	(٣ — ١)
هبوعيل الاخوة حيفا — هبوعيل معين دالية الكرمل	(١ — ١)
هبوعيل عين ماهل — بيتار العمل	(٢ — ١)
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل الحليصة	(١ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	(١ — ١)
مكابى برديس حنا — مكابى أم الفحم	(١ — صفر)
هبوعيل سيلع الخضيرة — هبوعيل باقة المغربية	(٣ — صفر)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل جلجولية	(٢ — صفر)
هبوعيل ايزور — هبوعيل ابناء اللد	(١ — صفر)
مكابى بات يام — مكابى اللد	(٨ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابى كفار سمير — هبوعيل جولس	(٢ — صفر)
هبوعيل دير الاسد — هبوعيل رمات هجولان	(٢ — صفر)
مكابى البعنة — هبوعيل معليا	(٣ — ٢)
مكابى المزرعة — ابناء ترشيحا	(٢ — صفر)
بيتار طرعان — هبوعيل البعينة	(٢ — صفر)
مكابى دالية الكرمل — بيتار الحجيرات	(٤ — صفر)
هبوعيل الكبابير — هبوعيل كفر مندا	(٣ — ٢)
هبوعيل ابناء الحجيرات — مكابى عتليت	(٢ — صفر)
بيتار عين ماهل — مكابى العفولة عيليت	(٣ — ١)
هبوعيل ابناء دبورية — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل بينع تكفا — مكابى أبناء الطيرة	(٦ — ١)
مكابى كفر قاسم — هبوعيل برحين	(٣ — ٣)
فريق شباب مجد الكروم — هبوعيل كابول	(٦ — ٢)
هبوعيل دير حنا — مكابى مجد الكروم	(٢ — ١)

الدرجة الاولى — شمال		الدرجة الثانية — شمال أ		شمال — ب		جنوب — أ	
١ — هبوعيل طبريا	٢١	١ — قريات آتا	٢٥	١ — جبعات حاييم	٢٢	١ — شباب كفر قاسم	٢٠
٢ — بيتار نتانيا	١٧	٢ — مكابى حتصور	٢٠	٢ — جبعات أولغا	٢٠	٢ — لزروس حولون	١٩
٣ — هبوعيل بيسان	١٧	٣ — هبوعيل صفد	١٨	٣ — شباب الطيبة	١٩	٣ — رمات هشرون	١٧
٤ — مكابى هرتسليا	١٧	٤ — اخاء ابناء الناصرة	١٥	٤ — شباب أم الفحم	١٧	٤ — غنى هتكفا	١٦
٥ — افيكيم	١٥	٥ — كفر كما	١٤	٥ — المجيدل	١٥	٥ — تسفريريم حولون	١٢
٦ — تشسيرت عيليت	١٤	٦ — هبوعيل سخنين	١٣	٦ — شباب سولم	١٣	٦ — بيتار بات يام	١٢
٧ — نحليئيل	١٢	٧ — مكابى طبريا	١٢	٧ — مكابى هشرون	١٣	٧ — بيتار هرتسليا	١٢
٨ — مكابى الخضيرة	١١	٨ — مكابى نفى شانان	١١	٨ — شباب كفر قرع	١٣	٨ — كفار شليم	١١
٩ — نهاريا	١١	٩ — قريات بياليك	١١	٩ — هتسمير حيفا	١٢	٩ — بيتار محنى يهودا	١١
١٠— رعنانا	١٠	١٠— معلوت	١١	١٠— قريات يام	١٢	١٠— بيتار حولون	١٠
١١— شباب الناصرة	١٠	١١— قريات شمونة	٨	١١— عليا كفار سابا	٩	١١— بئر يعقوب	١٠
١٢ — بيت اليعزر	٩	١٢— بيتار نهاريا	٨	١٢—مكابى زخرون يعقوب	٨	١٢— هبوعيل محنى يهودا	١٠
١٣ — قريات شمونة	٨	١٣— شباب مجد الكروم	٧	١٣— جبيع هكرمل	٦	١٣— بيتار رمات غان	١٠
١٤— هبوعيل تل حنان	٦	١٤— هبوعيل حتصور	٧	١٤— هبوعيل بنيامينا	٥	١٤— بيتار يافا	٨

حقائق مرعبة عن اخطبوط الاجرام المنظم الشامل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطالب الكنيست ببحث تقرير لجنة شمرون حول الجريمة المنظمة

القدس — لمراسلنا الخاص — قدم عضو الكنيست تشارلي بيطون ، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاثنين ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست يقضي ببحث تقرير «لجنة شمرون» .

وكانت «لجنة شمرون» قد رفعت اول امس ، الاحد ، تقريرها الى الحكومة بعد حوالي خمسة اشهر من تشكيلها وفق قرار اتخذته الحكومة . ويقع التقرير في مئتين وعشر صفحات بنسختين الاولى سرية والاخرى تم الكشف عن معطياتها في مؤتمر صحفي . وكانت اللجنة قد استمعت الى شهادات ادلى بها ١٦٤ شخصا . وعقدت ١٠٧ جلسات لهذا الهدف . واقرت اللجنة في تقريرها بحقيقة وجود الاجرام المنظم في اسرائيل . وان ميزة هذا الاجرام انه نابع من الوضع القائم في البلاد .

وكشف التقرير ، الذي سنعالجه في اعداد قادمة من «الاتحاد» ، عن وجود علاقة للاجرام المنظم مع اذرع السلطة وانه يتمتع بنفوذ لديها . كما انه يسيطر على العديد من مجالات الحياة الاقتصادية في البلاد . فهو يمتلك رؤوس اموال ضخمة تزيد على الخمسين مليار ليرة جمع معظمها من الاتجار بالمخدرات والماس والمهربات . وعن طريق الابتزاز والسرقة والدعارة وغير ذلك من الاساليب غير الشرعية .

وان نلتى هذا المبلغ جمعا في السنوات الثلاث الاخيرة . كما يوظف هذا «المال الاسود» في البورصة وفي الاتجار بالعملة الصعبة بهدف تبييض جزء منه . كما يوظف جزء اخر في صفقات اقتصادية قانونية كالاتجار بالمحاصيل الزراعية بالجملة وبالمفرق . واخرى غير قانونية كتهريب المخدرات وتسويق البضائع المهربة والمسروقة من اسرائيل واليها وكذلك في تهريب القطع الكهربائية والاتجار بها . وذكر التقرير ان حقيقة اكتشاف الماس المهرب في مطار اللد تثبت ذلك ، كما انها تثبت ضعف مكافحة الاجرام في البلاد ، ومشاركة بعض المسؤولين في الموانىء والمطارات بالتهريب .

هذا وكشف التقرير عن وجود اكثر من عشرة الاف مدمن على تعاطي المخدرات ، هذا عدا عن عدد اخر يتعاطى المخدرات من حين لاخر .

واشار التقرير الى ان الفساد الذي سيطر على السلطة شجع وجود ظاهرة المال الاسود ونماها . وذكر ان هناك اكثر من عشرة مجرمين يسيطرون على الاجرام المنظم في البلاد ، ولم تعلن اسماؤهم خوفا من نتائج ذلك على التحقيق .

وهؤلاء ينظمون عمليات التهريب والسرقة والابتزاز وان لبعضهم علاقات طيبة مع كبار الموظفين والعديد من الشخصيات المعروفة في السلطة .

وعلى ضوء المعطيات التي قدمها التقرير اقترحت اللجنة تشكيل لجنة خاصة بمكافحة الارهاب برئاسة مستشار الحكومة القضائي واخرى وزارية برئاسة وزير الداخلية والشرطة بورغ .

ودعت «لجنة شمرون» في اقتراحاتها المقدمة الى الحكومة باعادة تنظيم سلك الشرطة والى تشكيل وحدة خاصة لمكافحة الجريمة تختلف في ممارساتها وطريقة عملها عن عمل الشرطة . كذلك اقترحت توحيد فرع الجباية في ضريبة الدخل مع دائرة التحقيق ومع دائرة جمع القيمة الزائدة. على ان يقوم هذا التكتل الموحد بوضع كل المعطيات التي لديه بين يدي الشرطة . هذا الى جانب مطالبة اللجنة بعدم اطلاق سراح المعتقلين بالكفالة في حالات خاصة ، لكي لا يقع الشهود تحت ممارسات الضغط والارهاب . كذلك دعت اللجنة الى ان تقبل المحكمة شهادة الشهود المأخوذة في الشرطة وان تسمع المحكمة الشهود بصورة سرية . وايجاد محاكم خاصة للمخالفات الخفيفة واخرى للجرائم الكبيرة ومنح قاض واحد حق اصدار الحكم وعدم الانتظار لجمع قضاة ثلاثة ، الامر الذي سيخفف من ضغط العمل على القضاة ويمنع تراكم القضايا في المحاكم .

كما اقترحت اللجنة مصادرة بطاقة البحار من كل بحار يثبت انه يشارك في اعمال التهريب مرتين ، ومصادرة كل بضاعة لا يقدر اصحابها ان يثبتوا انهم اشتروها بصورة قانونية ودفعوا رسوم الضرائب والمكوس عليها .

كما اقترحت قانون يجبر كل من يعقد صفقة تجارية ، يتجاوز ثمنها الثلاثين الف ليرة ، على الاعلام عنها مسبقا .

(اقرأ الافتتاحية)

الشركات تبيع السفن والبحارة صامدون في اضرابهم

حيفا — لمراسلنا — واصلت شركة «تسيم» تنفيذ مخططها لتصفية الاسطول التجاري الاسرائيلي . فقامت امس الاثنين ببيع خمس سفن اخرى الى شركات المانية ويابانية . وبهذا بلغ عدد السفن التي باعتها منذ اضراب البحارة (قبل خمسة اسابيع) وحتى الآن ١١ سفينة وبلغ عدد الذين قطعت ارزاقهم اكثر من ثلاثمئة بحار وضابط بحري .

وتؤيد الحكومة مخطط «تسيم» هذا بدون تحفظ . خصوصا وانه جاء مطابقا لنهجها في ضرب العاملين وحقهم في الاضراب والمطالبة باجورهم وبتحسين ظروف عملهم .

وكانت الحكومة قد شجعت اصحاب السفن منذ الاسبوع الاول للاضراب بان يتقدموا بشكاوي الى محكمة العمل لضرب كفاح البحارة وبالفعل .. اصدرت محكمة العمل عشرات اوامر العمل الالزامي ضد البحارة وضباط البحرية ، وحين اعلن البحارة انهم سيشددون نضالهم (ازاء تنكر اصحاب السفن لمطالبهم) ورفضوا فعلا الانصياع لاوامر العمل الالزامي توجه اصحاب السفن الى المحكمة المركزية . وعقدت المحكمة جلسة اول امس الاحد وقررت فرض غرامة مالية بقيمة نصف مليون ليرة على كل من اتحادي عمال البحرية و١٠٠٠ الف ليرة على كل من سكرتيري اللجان العمالية الستة الذين يقودون الاضراب اذا لم يعودوا الى العمل خلال ٢٤ ساعة .

تضامن !

ومن جهة اخرى تقوم قوى التقدم والدمقراطية وممثلو الطبقة العاملة بحملة تضامن واسعة مع البحارة المضربين . وفي هذا الاسبوع وصلت برقية تضامن هامة من اتحاد النقابات الفرنسية (سي . جي . تيه) جاء فيها : نبعث لكم باحر التحيات ونتضامن مع نضالكم العادل من اجل توقيع اتفاقات عمل جماعية ونتمنى لكم النجاح الكامل في هذا النضال .

قرية دموية سافلة

منذ اشهر والصحف العبرية تصف لنا ، بين الحين والاخر ، انباء «تحرير» الجليل ومناطق عربية اخرى وتطهيرها من العدو ، الذي هو سكان البلاد العرب الاصليون . كل ذلك عشية الذكرى الثلاثين لقيام الدولة وما رافقها من تشريد اكثر من ٦٥٠ الف فلسطيني من الاراضي التي قامت عليها دولة اسرائيل .

وحين ابتدأ النقاش حول عرض فيلم «خربة خزعة» ارتفعت اصوات كثيرة معروفة بعدائها للشعب العربي الفلسطيني ولقواه التقدمية ، وبعدائها للسلام العادل والثابت ، ارتفعت تحاول تزوير ما حدث قبل ٣٠ سنة واظهار الجماهير العربية الفلسطينية ، التي كانت ضحية مؤامرة واسعة وخطيرة ، وكأنها هي التي قامت باعمال القتل وذبح المواطنين اليهود .

وهذا الاسبوع لم تتورع «يديعوت احرونوت» ، في عددها اول امس الاحد ، من الترويج لفرية دموية جديدة . فقد كتب مراسلها اوري بن فورات ان المواطنين العرب من قرية مدية في الضفة الغربية الذين اشتركوا في تمثيل فيلم «خربة خزعة» وجرى تصوير احداثه في قريتهم ، ان اولئك المواطنين قاموا في عام ١٩٤٨ «بتعذيب» ٢٣ جنديا اسرائيليا «وبذبحهم» بوحشية . وامعانا في التحريض الدموي السافل على سكان تلك القرية العربية ، وبالتالي على كل المواطنين العرب ، ذكر هذا المراسل ان الجنود الاسرائيليين المذكورين كانوا عجزة وعديمي الخبرة العسكرية . وادعى انه جرى التمثيل في جثثهم بعد قتلهم .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يطلع فيها علينا امثال هذا المراسل وغيره في محاولة لاثارة الغرائز العنصرية ضد ابناء شعبنا . وهكذا تتحول الضحية الى قاتل !

لقد اكبرنا عرض الفيلم المذكور ورأينا فيه جرأة تستحق التقدير ودليلا على بقية من ضمير انساني ترفض الضياع في بحر من التحريض الشوفيني الاعمى على المواطنين العرب وعلى الشعب الفلسطيني بالذات . اكبرنا عرضه مع انه لم يصور بدقة ما حدث في تلك الايام وكيف حدث ؟

وعلى الرغم من ان المخرج لطف كثيرا حقيقة ما حدث في قرى كثيرة من اخوات «خربة خزعة» خرج اوري بن فورات وغيره يلفقون فرية دموية جديدة لا تستهدف قرية مدية المحتلة بل المواطنين العرب عامة .

كل ذلك للتغطية فعلا على ما حدث . ويجدر بنا ان نذكر امثال هذا المراسل اختلقوا الاعذار لتبرير ترحيل اهالي كفر برعم واقرث . فادعوا ان المفتي اقام او قرر اقامة مركز حكومته في كفر برعم !! وذلك لتضليل الرأي العام الذي يطالب باعادة الاهالي العرب الى قريتيهما .

وواضح اننا اذ نعبر عن قرفنا وحقدنا على هذه الاختلاقات العنصرية ندرك في الوقت ذاته انها لن تستطيع التستير على الحقيقة فهي لم تستطع ذلك في الثلاثين التي مضت . ولن تستطيعه اليوم .

فلتدفع التعويضات المناسبة لمزارعي الزيتون

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص في الجليل الغربي — ابلغني احد الذين لهم علاقة بمجلس تصريف الزيت والزيتون ان هنالك نية لدى مسؤولي المجلس بعدم دفع تعويضات عن المحل الذي اصاب هذا الفرع الاساسي من الزراعة العربية في الموسم الاخير ، موسم عام ١٩٧٧ !! وهم يتسترون وراء ادعاء بانهم سيرصدون مبالغ التعويضات من اجل بناء معصرة زيت حديثة في مكان ما !!

وقد ابدى العديد من المزارعين الذين سمعوا بهذا الخبر دهشتهم لهذا التصرف . وقالوا : الا يكفي ان المجلس المذكور ، ومن ورائه وزارة الزراعة ، حرم المزارعين من التعويضات التي استحقوها عن موسم عام ١٩٧٦ ؟!

ان مزارعي الزيتون لن يسكتوا عن هذا التصرف الاعتباطي اذا صح ما وصلهم من اخبار . وهم يطالبون بتعويض مضاعف عن الموسمين .

اتحاد الطلاب العرب يتصدى لحملة التحريض الدموية

حيفا — لمراسل «الاتحاد» — امس الاثنين ، على اثر حادث الانفجار الذي وقع في الجامعة العبرية في القدس اول امس الاحد ، وما اعقبه من استغلال منظمة الطلاب العامة التي يسيطر عليها الليكود في القدس لهذه الاحداث من اجل نفث سموم التحريض الشوفيني ضد الطلاب العرب داخل الجامعة ، اصدر اتحاد الطلاب العرب بيانا الى الصحف والى جمهور الطلاب اليهود ، تعرض فيه الى الحادث واصدائه السلبية التي تمثلت في رفع شعارات متطرفة مثل طرد الطلاب العرب من الجامعة وقطع المساعدات المالية «السخية !» عنهم .

ومما جاء في البيان : «ان اتحاد الطلاب العرب اذ يستنكر حادث الانفجار لاعتقاده ان هذا المسلك غير مأمون العواقب ويضر عملية السلام ونضال شعبنا ، يحذر من محاولات منظمة الطلاب العامة او اي جسم سياسي اخر «التصيد في المياه العكرة» والمس بحرية الطلاب العرب في تلقي العلم وفي التعبير عن ارائهم وفي خوض نضالاتهم السياسية بمختلف الطرق التي يرتأونها مناسبة .

«ان الطلاب العرب يتلقون العلم في الجامعات الاسرائيلية لان هذا حقهم ، وليس منة من السلطات ، ولن ينازعهم حول هذا الحق اي طرف كان» .

واضاف البيان : «ان سياسة الاحتلال والتوسع التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وسياسة الاستيطان الكولونيالي ، هي الارضية «الخصبة» التي تنمو على تربتها نوازع مثل هذا الحادث» .

«ان الحفاظ على الدمقراطية وعلى الاخوة بين الشعبين لا يتأتى برفع شعارات التطرف القومي ، بل فقط بوحدة كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في وجه هذه السياسة التي تعيق السلام وتعمق حدة النضال ضدها» .

وفي الختام دعا البيان اصحاب الضمائر من الطلاب اليهود للوقوف وقفة رجل واحد لصد حملة التحريض الدموية التي تسيء الى الجو «العائلي» الجامعي والى العلاقات الطبيعية التي من المفروض ان تقرر علاقات طلاب الشعبين في تعاملهما داخل الحرم الجامعي .

أثرتون يستأنف — بقية

ولكنهم لا يوافقون على جزئه الثاني الذي يدعو الى احترام حقوق الفلسطينيين المشروعة لان العرب يفسرون هذا تفسيرا يعني الاعتراف بحق تقرير المصير . (٧٨/٢/٢٠) .

اما الحقيقة فتتمثل في رفض حكام اسرائيل الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبضرورة الانسحاب من اراضيه المحتلة ولذلك طرحوا مشروع الحكم الذاتي في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

وازاء التصلب الاسرائيلي ومساندة حكام الولايات المتحدة لحكام اسرائيل يبدو تفاؤل سفير مصر في الامم المتحدة ، عصمت عبد المجيد ، اعلانا باستعداد حكام مصر للاستسلام والتخلي تماما عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة . فقد صرح ، يوم الخميس الماضي ، انه مقتنع بان استمرار مصر في طريق المفاوضات سينتهي الى نجاح .

واضاف ان مصر قررت استئناف المفاوضات السياسية مع اسرائيل وقال : نحن نعمل بالاتفاق مع اصدقائنا الامريكيين من اجل اصدار اعلان مبادىء ينظم سلوك الاطراف المعنية في عملية البحث عن تسوية سلام في الشرق الاوسط ! !

ومع ان السادات عاد الى القول ان مصر تصر على الانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية ، الا انه اكد تساوقه مع الامبريالية الامريكية فصرح انه اتفق مع كارتر على خطوات مختلفة لتسوية النزاع ..

ويبرز من جديد ان هدف النشاط الامريكي هو الاستمرار في المماطلة في المباحثات الثلاثية المصرية — الاسرائيلية — الامريكية حتى تنشأ الظروف لتمرير المخطط الامبريالي المعادي لمصالح الشعوب في المنطقة .

وهذا ما كشف عنه ديان اذ صرح قبل مغادرته الولايات المتحدة (١٦—٢) ان الامر الاساسي ان تستمر المفاوضات .

وعلى هذا الضوء ادرك حتى وزير خارجية السادات ، محمد ابراهيم كامل ، هذا التكتيك فصرح في بون في مأدبة اقامها على شرفه زميله الالماني الغربي ان اسرائيل تحاول تجميد «المبادرة الساداتية» (!) لكسب الوقت وتتجنب بحث القضايا الجوهرية وهذا يخلق وضعا خطرا وربما ادى الى حرب ، «وهذا ما نحاول ان نتجنبه» ..

طبعا لا هو ولا السادات وزملاؤه يستطيعون استخلاص النتائج من هذا التقدير . فهم يدورون في الفلك الامبريالي الامريكي ويتساوقون مع المخطط التآمري الذي يرتأى هذه المماطلة .

فايتسمان سيطالب — بقية

هدفت الى تمهيد الطريق امام تكثيف التسلح الاسرائيلي المتفوق بالقياس الى مصر ، على الاقل .

كذلك يستخدم حكام اسرائيل قرار الحكومة الامريكية حول تزويد السعودية ومصر بالطائرات من اجل تبرير استيطانهم الكولونيالي واصرارهم على بقاء قواعدهم في سيناء .. وهذا ما اكده بيغن حين قال ان اجراء الولايات المتحدة الاخير يدفع اسرائيل على اعادة النظر حول موافقتها على اعادة سيناء الى السيادة المصرية .. ويدعوها الى المطالبة بالسيطرة على المطارات في سيناء بشكل خاص وعلى مطار عتصيون القريب من ايلات «للدفاع عن امن البلاد» ! تجاه الخطر السعودي !!

كل شيء في سبيل توسيع الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة .

كلمة «الاتحاد» — بقية

بالقوانين المرعية والدولية ؟

كيف كان يمكن ان تتوطد في النفوس القيم الاخلاقية والقرف من الجريمة على انواعها ، البسيطة منها والمعقدة ، والمواطنون يشاهدون نهب المناطق المحتلة (فضيحة النهب النفطي في ابورديس) والاستيلاء على الاراضي العربية في الضفة والقطاع يتم بالارهاب والابتزاز ويجري بحرية او بما يشبه الحرية .

في هذا المناخ كان في وسع طغاة الجريمة ان ينشروا طغيانهم وينظموا حقوقهم ويتجاهلوا القوانين وحتى يرشوا حراس تلك القوانين .

وفي ظروف تكريس اجهزة المخابرات والشرطة لكل نشاطها لقمع نضال المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة .. وفي ظروف التركيز على اجهاض كفاح العاملين من اجل حقوقهم ، كان في وسع المجرمين ان يسرحوا ويمرحوا . وكان في وسعهم كما ذكر التقرير ان «يتآخوا» مع المسؤولين وان يعقدوا معهم صدقات وصفقات .

لاشك ان المسؤولين سيعلنون عن اجراءات لمقاومة الجريمة المنظمة ، ولكنها ستبقى سطحية لا تمس الجوهر ، ما دامت سياسة الاحتلال والتوسع قائمة وتقرر نهج حكام البلاد ووجهتهم «الامنية» .

لا نقول ان الجريمة المنظمة يمكن ان تختفي بسرعة ما دام النظام الرأسمالي قائما .. انما نقول ان انهاء الاحتلال والتخلي عن سياسة التوسع يخلق الاوضاع الافضل لتقليص الى الحد الادنى وهذا هو المهم اليوم .

تأجيل محاكمة — بقية

التي وجهت اليه واعلن ان هذه التهم ملفقة وقد فبركت «لصدى بسبب آرائي السياسية واستمرارا في ضرب حرية التعبير والصحافة والحريات الدمقراطية في البلاد» .

بسخاليس !

واعترفت المحامية فيليتسيا لانغر باسم موكلها بنياتس بسخاليس انه زار البلاد في الموعد المحدد في لائحة الاتهام وانه قام بتصوير بعض الاماكن والمنشآت التي كان سينشر صورها في كتابه . وفندت المحامية جميع التهم الاخرى مؤكدة ان موكلها قام بعمله كصحفي فقط ولم يقصد المس ابدا بأمن اسرائيل . واعلنت لانغر ان الافادة المرفقة بلائحة الاتهام اخذت من بسخاليس بطرق غير قانونية وانها ستتقدم بطلب لاجراء محاكمة سريعة ضد الشرطة على هذه المخالفة .

وبعد الانتهاء من سماع اقوال لانغر .. ووسط دهشة الحضور اعلن القاضي كوهين عن تأجيل المحاكمة الى ١٩٧٨/٥/٣ (اي بعد شهرين ونصف) . فاحتج المحامون على هذا القرار واعلنوا ان ذلك يعني ابقاء بسخاليس رهن الاعتقال حتى ذلك الموعد .. ولكن القاضي لم يغير موقفه .

وفور انتهاء الجلسة تقدمت المحامية لانغر بطلب الى المحكمة المركزية في تل ابيب طالبت فيه بتقديم موعد المحاكمة الى اواخر شباط الجاري او بداية آذار القادم على الاقل . وفسرت طلبها مؤكدة ان هذا القرار يعتبر ضربا من ضروب «التعذيب القانوني» . واكدت ان تأجيل المحاكمة الى هذا الوقت المتأخر سيعيق سير المحاكمة وربما سيؤدي الى منع شهود قبرصيين من القدوم الى البلاد للادلاء بشهاداتهم .

انجازات الثورة — بقية

وتحدث منغستو عن تجربة الدول الاشتراكية ، التي تناضل بثبات في سبيل مصالح الجماهير الشعبية في بلادها وفي العالم ، فاكد ان اثيوبيا تعتبر هذه التجربة مصدر الهام لها في سعيها نحو بناء الاشتراكية .

وقال ان الحرب التي اشعل نيرانها التوسعيون الصوماليون الحقت باثيوبيا اضرارا ضخمة تقدر بـ ٣٠٠ مليون دولار . واسفرت هذه الحرب عن تشريد اكثر من عشرين الف شخص في منطقة هرر بعد تدمير بيوتهم .

هذا وبينما استمر القتال على اشده بين القوات الاثيوبية والقوات الصومالية الغازية تفيد انباء العاصمة الصومالية ، موقاديشو ، ان الرئيس الصومالي ، زياد بري ، يزمع الاستقالة من منصبه في محاولة لافساح المجال امام تسوية الصراع مع اثيوبيا . وسيخلفه وزير الامن القومي ، احمد سليمان ، المعروف بمواقفه اليمينية والموالية للامبريالية الامريكية وبصداقاته مع الرجعية العربية . ومن المعروف ان هذا الوزير كان يتآمر باستمرار على علاقات الصومال مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ويدفع بالبلاد الى احضان الرجعية والامبريالية .

قرية جلجولية تتعرض لهجوم مسلح شنه بعض سكان مستوطنة «بني يمين» المجاورة

جلجولية — المثلث — تعرضت قرية جلجولية العربية في المثلث ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، الى هجوم مسلح شنه عليها عدد من سكان مستوطنة «بني يمين» مما اضطر القرية الى التصدي لهذا الهجوم بالحجارة وصد المعتدين .

اما الشرطة فلم تخالف عادتها ، وعمدت الى اعتقال عدد من ابناء القرية المعتدى عليهم وتركت المعتدين وشأنهم .

اما قصة الهجوم فهي كما يلي :

في ظهيرة يوم السبت كان لاعبو فريق كرة القدم في جلجولية وعدد من مؤيديهم من الطيرة حيث اشتركوا بمباراة . وعند مرورهم باحدى بيارات البرتقال شاهدوا مواطنا من قلقيلية يتعرض للضرب على يد رجل اخر تبين فيما بعد انه صاحب البيارة واحد مواطني مستوطنة «بني يمين» القريبة من جلجولية .

وكعادة كل قروي حين يرى اثنين يتشاجران فانه يسرع للفصل بينهما . وهكذا فعل الجلجوليون . نزلوا واوقفوا الشجار وخلصوا المعتدى عليه من الضرب وابعدوه عن المكان . وتابعوا طريقهم . ولكن المعتدي سرعان ما استنفر اربعة من جماعته واقتحموا جلجولية وحاولوا الاعتداء على بعض الاهلين واستفزازهم والتهديد باستعمال السلاح . ولكن شبان القرية رفضوا الاستفزاز وصدوا المعتدين واخرجوهم من القرية دون ان يمسوهم باذى . ولكن لم تنقضي نصف ساعة حتى عاد المعتدون ومعهم شاحنة كبيرة محملة بالرجال المسلحين من «بني يمين» . وراحوا يطلقون النار من اسلحتهم الاتوماتيكية كيفما اتفق . وترجل بعضهم وهاجموا الشبان الذين كانوا ساعتها في الشارع . ولكن صوت الرصاص الكثيف استنفر اهالي القرية الذين خرجوا عن بكرة ابيهم الى الشوارع . وعندما علموا بالهجوم والاعتداء على القرية لم يجدوا بدا من التصدي للاوباش وراحوا يدافعون عن انفسهم بالحجارة .

وفي هذه الاثناء جاءت سيارة شرطة من كفار سابا . ولكن افراد الشرطة وقفوا جانبا ولم يتدخلوا لايقاف الاعتداء رغم طلب رئيس المجلس المحلي السيد وجيه عودة . ولم يلبثوا ان اداروا ظهورهم وانسحبوا .

ولكن المهاجمين اضطروا ايضا للانسحاب عندما لم يجدوا ان تنفيذ الاعتداء بالسهولة التي تصوروها . الا انهم اطلقوا تهديدات بانهم سيعيدون الكرة حتى لو ادى ذلك الى كفر قاسم اودير ياسين جديدة . وبعد انسحابهم عادت الشرطة واعتقلت اثنين من ابناء جلجولية . وحال الناس بينها وبين اعتقال المزيد محتجين على هذا التصرف المستهجن . واطلق سراح الشابين فيما بعد . ولكنهما تعرضا للضرب في مركز الشرطة .

وفي الساعة الثالثة والنصف عقد المجلس المحلي جلسة طارئة واستنكر فيها الهجوم وابرق الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست ومدير شرطة المنطقة مطالبا بالتحقيق العاجل في الحادث وبمعاقبة المسؤولين وبحماية القرية من الاعتداءات العنصرية الدموية وبوضع حد للتهديدات . كما قرر وضع الاعتداء امام الرأي العام للتنديد بالاعمال الهمجية التي تسيء الى حسن الجوار ومستقبل العلاقات بين الشعبين .

توفيق طوبي يطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي ، امس ، طلبا لبحث الاعتداء على اهالي جلجولية بشكل مستعجل في الكنيست . واشار الى خطورة العدوان وضرورة وضع حد للتعدي العنصري على المواطنين العرب حفاظا على العلاقات الحسنة بين ابناء شعبي البلاد .

رؤساء السلطات المحلية يحتجون على معاملة الحكومة !

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن رئيس بلدية ريشون لتسيون ، السيد حننيا غيبشتين ، في مؤتمر صحفي ان رؤساء السلطات المحلية سيعقدون ، في الاسبوع القادم ، اجتماعا قطريا احتجاجا على معاملة الحكومة للسلطات المحلية وتقصيرها في حل المشاكل والازمات المالية التي تواجهها .

واضاف غيبشتين ان رؤساء السلطات المحلية ينوون تنظيم مظاهرة احتجاج امام مبنى الكنيست بسبب مخالفة الوزارات المختصة لوعودها للسلطات المحلية وعدم تطبيق قرارات لجنة كوبارسكي التي تقضي باشتراك الحكومة بـ ٧٥٪ من نفقات السلطات المحلية على خدمات التعليم والشؤون الاجتماعية والدين و ٥٠٪ من النفقات الاخرى .

السلطات تخطط لمصادرة المزيد من الارض العربية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الخاص — يبدو ان السلطات الاسرائيلية تعد ، في هذه الايام ، برنامجا جديدا لمصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب في النقب والمثلث والجليل .

فلقد كشف النقاب ، مؤخرا ، عن ان الهيئات المختصة في دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية قد اعدت خطة استيطان واسع في الضفة الغربية وسيناء والجولان وفي الجليل ايضا . وفي اطار هذه الخطة ستقام مستوطنات عديدة جديدة في الجليل تحت ستار «تطوير» الجليل ، اي تهويده .

وقد اثار الكشف والاعلان عن هذا المخطط الجديد مخاوف مشروعة بين الاهلين العرب في الجليل ومناطق اخرى . اذ ان تجارب الماضي المؤلمة علمت ولا تزال ان وراء الحديث عن اقامة مستوطنات جديدة تختفي دائما مشاريع مصادرات عربية وتضييق الخناق على القرى العربية في الجليل .

ويبدو ، ايضا ، ان هذه السلطات تمهد لهذه الهجمة الجديدة على ما تبقى من اراضي عربية بحملة من التحريض والكذب فادعى مدير عام وزارة الداخلية ، كوبارسكي ، في الاسبوع الماضي ، ان المواطنين العرب يقيمون المساكن على ارض الدولة بمساعدة وبتشجيع من الخارج .

وفي الجنوب ادعى حاكم لواء الجنوب ، يتسحاق فرديمون ، ان مجموعة من عرب النقب يشكلون اداة في ايدي عناصر معادية للدولة ، على حد تعبيره ، حتى من خارج البلاد وذلك بهدف السيطرة على ارض الدولة وخلق توتر في المنطقة واثارة اصطدامات مع السلطة .

وليؤكد مزاعمه قال هذا الحاكم ان عرب النقب يقيمون مساكن لهم في المواقع التي تريد الحكومة تطويرها للاغراض العامة والتي لم يقطنها العرب من قبل . واضاف ان عرب النقب يدركون المصاعب الحالية فيما يتعلق بتربية المواشي ومع ذلك نراهم يزيدون عدد الماشية التي يمتلكونها . وخلص الى القول ان كل هذا يكشف عن اعمال منظمة تقوم بها عناصر معادية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يدعي فيها المسؤولون بان المواطنين العرب يتلقون مساعدات مالية من الخارج لاقامة مساكن لهم على اراضي الدولة !! وللاستيلاء على هذه الاراضي .

وقد رفض المواطنون العرب هذه الادعاءات الكاذبة والسخيفة والتي ان تكشف عن شيء فعن نوايا السلطات المبيتة والخبيثة لمصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب .

وان ما يثير الانتباه ان هذه الحملة الحالية تجيء عشية احياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد ال — ٣٠ من آذار .

فهل تتوهم السلطات ان شعب يوم الارض سيقبل باستمرار سياسة نهب الارض العربية وتضييق الخناق .

اجماع عربي شامل على التنديد — بقية

الاستخفاف بالرأي العام العالمي وبالاعراف الدولية كما لا يتورعون عن انتهاك حرمات الدول الاخرى وحقوقها في السيادة بحجة انقاذ الرهائن ، كما حدث في اوغندا وغيرها .

الافراج عن الرهائن واستسلام المختطفين

وفي حين جرى تبادل اطلاق النار بين الحرس الوطني القبرصي واعضاء فرقة الكوماندو المصريين تمكن قبطان الطائرة من اخضاع المختطفين وتسليمهم للسلطات القبرصية . وتم الافراج عن الرهائن معافين دون ان يصابوا باذى . وقد اعلنت السلطات القبرصية انها تحقق الان مع المختطفين وسوف تقدمهما الى المحاكمة بتهمة ارتكاب جريمة القتل واختطاف رهائن وطائرة .

وكان اثنان مسلحان ، احدهما اردني واسمه سمير محمد قطر والثاني كويتي واسمه زين حسين بن احمد العلي ، قد اقتحما مساء السبت الماضي فندق هيلتون في العاصمة القبرصية ، حيث كان منعقدا اجتماع رياسة لجنة التضامن الاسيوي الافريقي واطلقا النار على سكرتير المنظمة ، يوسف السباعي ، فارداه قتيلا . واخذا معهما عددا من الرهائن ، بينهم عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، وممثل المنظمة في قبرص ، واربعة من اعضاء الوفد المصري . وامروا السلطات القبرصية بتوفير طائرة لهم للسفر الى احدى الدول العربية . وقد وضعت الحكومة القبرصية طائرة تحت تصرفهم ، ولكن لم يستقبل الطائرة المخطوفة اي بلد عربي . وهكذا هبطت اولا في جيبوتي على البحر الاحمر ، ولكنها اضطرت الى العودة الى مطار لارنكا . وفي لارنكا بدأت المفاوضات معهم للافراج عن الرهائن والاستسلام .

وقد اثار حادث الاغتيال واختطاف الطائرة موجة سخط واسعة في العالم العربي . كما اثار تساؤلات كثيرة عمن يخدم مثل هذا العمل الارهابي . فاعلنت منظمة التحرير عن شجبها الحادث واكدت انه لا صلة لها به . ونددت به صحيفة «المجاهد» الجزائرية وابدت دهشتها من ان الاعتداء المذكور استهدف منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي . وهي المنظمة المعروفة بتضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ومع نضال كل الشعوب في سبيل تحررها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

وواضح ان مثل هذا العمل ، بغض النظر عن هوية مرتكبيه المباشرين ، يخدم في الاساس مصالح الدعاية الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية ويتنافى مع سمعة كفاح الشعب الفلسطيني وطموحاته القومية . وتلجأ الامبريالية ومعها الصهيونية والرجعية العربية الى استغلال مثل هذه الاعمال الارهابية من اجل تشويه حقيقة اهداف نضال الشعب الفلسطيني وطابعه . ويجدر بنا ان نشير الى ان الوكالات سبق ونشرت في الاونة الاخيرة الكثير عن نشاطات المخابرات الامريكية ، وبينها دس اوساط مشبوهة على الحركات الوطنية والثورية في العالم للقيام باعمال مغايرة ومنافية لطبيعة هذه الحركات .

والايام هي الكفيلة بالكشف عن هوية المختطفين الحقيقيين لهذا العمل الارهابي في قبرص ولغيره من الاعمال التي ادعى منفذوها انهم قاموا بها خدمة لمصالح القضية الوطنية الفلسطينية . وهي من مثل هذه الاعمال براء .

هذا وقبل ان رفعت هيئة رياسة التضامن الافرو — اسيوي جلساتها ، بعد اغتيال سكرتيرها العام ، اقرت ادانة مخططات امريكا الرامية لانتاج السلاح النويتروني . وجاء في القرار عن الشرق الاوسط ان تسوية النزاع في هذه المنطقة لن تتم الا عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين . ورفض القرار خطط التسوية الانفرادية . وادان حكومة الولايات المتحدة لدورها في هذه الخطط .

وجاء في اخر نبأ ان الحكومة القبرصية اعلنت عن استعدادها لاخلاء سبيل المعتقلين من جنود الكوماندو واعادة العلاقات المصرية القبرصية الى مجاريها الطبيعية وطلبت من كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ان يكون وسيطا لذلك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع البعنة

يدعو الجمهور لاحياء ذكرى فقيد البعنة والحزب واحد مؤسسي فرع البعنة الرفيق خالد الذكر

حسن محمد بكري

وذلك في حفل تأبيني لمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة الفقيد ، يقام في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت ٧٨/٢/٢٥ في قاعة النادي على اسم حسن بكري في البعنة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا